الجامعة

العدد ٣١٢ -- السنة الثامنة --- الخميس ٢٠ يناير سنة ١٩٣٨



الخديوى اسماعيل جد جلالة الملك يحتفل اربعين يوماً بزواج انجاله

(تحتفل الامة المصرية فى هـذا الاسبوع بزواج عاهلها الشاب المحبوب صاحب الجلالة الملك فاروق الاول وقد اجمعت على اختلاف احزابها وطوائفها وهيئاتها على اظهار عواطف الحب والولاء والفرح فى هذه المناسبة السعيدة وقد راينا ان ننشر فى هذا العدد وصفا لبعض الحفلات التى أقامها البيت المصرى المالك فى مناسبات مختلفة ونبدأ بنشر هذا الفصل الممتع للمؤرخ المصري الكبير المرحوم الياس الايوبي بك عن وصف افراح انجال المغفور له الخديوى اسماعيل جد مولانا الملك)

المحرر

هى الافراح بل الاعياد التى أقيمت احتفالا بزواج الامراء الثلاثة توفيق وحسين وحسن (أبناء اسماعيل) من الاميرات أمينة هانم بنت الهامى باشا بن (عباس الاول) والاميرة عين الحياة هانم بنت الامير احمد باشا بن (ابراهيم الاول) والاميرة خديجة بنت الامير محمد علي الصغير بن (محمد علي) الباشا العظيم وزواج أختهم الاميرة فاطمة هانم بالامير طوسون بن «محمد سعيد» تلك الاعياد قد أقيمت ابتداء من ١٥ يناير سنة ١٨٧٣ دامت أربعين يوما كاملة باعتبار عشرة أيام لكل فرح منها ولا يزال ذكرها الى يومنا هذا يبهر عقول من رأوها وعاشو أيامها

فان شوارع العاصمة المهمة . وعلى الاخص ما كان منها مؤديا الى القصر العالى مقر والدة «اسماعيل» والى سراى الجزيرة مقر حفلات (اسماعيل) المفضل وسراى القبة مقر ولى العهد زينت بالنجف والفوانيس المختلفة الالوان على مسافة بضعة آلاف من الكيلومترات ووضع فى نهايتها اقواس نصر مختلفة الانوار جعلوا فى أعاليها طرقات رصعت بالشموع

فظهرت الاضواء تتلألأ فى الليل كأنها نجوم سطعت فجأة فقلبت الظلام نهارا . . وجعلت المتفرجين يتصورون مدة ستة أسابيع متوالية انهم ينقلون في الليل من منطقة مدار الشمال الى منطقة أحد القطبين صيفا . حيث لا تغيب الشمس عن الآفاق شهورا متعددة

وأقيمت في أهم الميادين هنا جوقات موسيقية وهى التى اتخذت موقفها فى الطرقة بعالى قوس النصر تجاه القصر العالى . وهناك تخوت آلاتية . وأهمها تخت عبده الحمولى بلبل الافراح ورب الطرب في الشرق على العموم فأخذت تلك تصدح وتعزف ، وأخذت هذه تشنف الاسماع بألحان بديعة وأصوات رخيمة تجعل سامعيها يتخيلون انهم انتقلوا الى جنة الخلد البهية ، وانهم يسمعون ترانيم الملائكة حول عرش الرحمن

ونصبت فى كل جانب المسارح المرتجلة ليمثل عليها غواة الفن وجوقات كركور فيحضر من شاء تمثيلها مجانا ويعود الى منزله مرتاحا مبتهجا - نصبت الحبال في الساحات العمومية لاسيما جهة القصر العالى ليلعب عليها البهلوانيون العابهم المدهشة المحيرة الالباب - فشبكت بصوارى عالية جدا ملفوفة عليها أقمشة ملونة تعلوها مرآة فاخرة وتتخللها مناور ساطعة

ورتبت الشوارع بتفنن غريب ، في تلك الجهة عينها وأخذوا يشعلون كل ليلة جانبا منها ، فتدوي طلقاتها في آفاق العاصمة كلها . وتتناثر نجومها فى جميع الاحياء ست ساعات متوالية ناشرة فيها انباء الافراح القائمة وداعية الاهالى على اختلاف طبقاتهم الى الاشتراك فيها

ففى الخامس عشر من شهر يناير على مانظن بدأ خروج الهدايا المهداة من سمو الاميرة والدة «اسماعيل» وزوجاته الفخمات الى العرائس من القصر العالى .

وكان شوار الاميرة أمينة هانم زوجة ولى العهد أول ما خرج من ذلك النوع . فسير به الى قصر القبة تخفره صفوة الفرسان . بزى عربى بديع والاي بيادة بأسره . بملابس بيضاء ناصعة كالثلج تتقدمه جوقة موسيقية من أمهر العازفين وكانت الهدايا موضوعة في اسبتة مكشوفة فوق عربات مكسوة بالقطيفة على مخدات من القطيفة المزركشة بالذهب والماس فيغطيها شاش فاخر يمسك بأطرافه اربعة عساكر فى كل عربة ويتبعهم ضباط بملابسهم الرسمية والسيوف في ايديهم

وكانت اقل الهدايا عبارة عن مجوهرات سنيه وقلائد من الماس ساطعة من النوع المعروف باسم « البرلنتى » ومناطق من الذهب الخالص واقمشة مطرزة باللؤلؤ العديم المثيل وزمرد في حجم البيض وملابس بيضاء مطرزة عليها رقم الاميرة باللآلىء والاحجار الكريمة وآنية متنوعة من الفضة الصب الخالصة بكميه عظيمة وثمن ذلك جميعه يفوق الحصر والعد . وكان بين الهدايا المقدمة من (اسماعيل) لاكبر ابنائه سرير من الفضة الصب الخالصة . شبيه بالذى اهداه الى الامبراطورة أوجونى اثناء اقامتها بمصر محلى بماء الذهب الابريز . وعواميده الضخمة مرصعة بالماس والياقوت الاحمر النادر والزمرد والفيروز . وأجتاز الموكب المهيب شوارع العاصمة يحوطه جمع عظيم من العساكر شاكي السلاح . وتقدم يتهادي فى

سيره مختالا كانه طرب بذاته شاعر بقيمته

ولم يختلف شوار الاميرات عين الحياة هانم وخديجة هانم وفاطمة هانم والهدايا المهداة اليهن عن شوار امينه هانم وما اهدى اليها عما تقدم وصفه

وفى اليوم السادس عشر اقيم فى العباسية السباق الاوحد وكان معظم (جوكيه) من السود اللابسى لباسا من الحرير الاحمر ومد فيه على نفقة الخديو الخاصة . مقصف للمدعوين فاقت احسن مأكولاته ومشروباته فى التنوع واللذة . كل ماظهر من نواح على المقاصف الخديوية

مرقص الجزيرة

وفى اليوم السابع عشر أقيم مرقص فخم فى سراى الجزيرة دعى اليه ما بين أربعة آلاف اوخمسة آلاف زائر من الأجانب وأعيان البلاد ووجوهها . فأنيرت الطريق كلها من عابدين إلى منفذ كوبرى قصر النيل فى الجزيرة بفوانيس من الورق الزاهر الالوان ونشر عدد عديد من هذه الفوانيس عينها فى جميع طرقات البستان الجميل المحيط بتلك الشرف البديعة

وبين أغصان أشجاره وعلي الأخص فى البهو الواسع الممتد طول دورها الارضي .

فكان منظر تلك الانوار لاسيما بسبب تنسيقها وترتيبها من ألطف ما تقر له العيون وتنشرح الصدور

وامتاز ذلك المرقص بأنهم هيأوا فيه وليمة عظيمة للمدعوين بدلا من المقاصف العادية فبعد ان ماجت بجموعهم الراقصة القاعة الفسيحة حيث كنت ترى . الانوار المختلفة الالوان المنبعثة على عقيلات المدعوين تقترن بسطوع اكتافهن ونحورهن العارية . ويمتزج الاسطمبوليات والملابس السوداء بأبهة ملابس كبار الموظفين الرسمية الساطعة الاوسمة المتحلية بها صدورهم علي قصبها وذهبها الوهاجين وبجلال ملابس الضباط العسكرية اللامع ذهبها حول وجوه اصحابها المفتوحة من الشمس فى فيافى السودان ومجاهله . أوفى مغاور اليمن اوفي وهاد جزيرة كريدة وبين مضايق حياتها بعد ان ماجت بجموعهم الراقصة القاعة الفسيحة . بقي شيوخ المسلمين من علماء وأعيان وموظفين لابسين قفازات بيضاء ينظرون بأعين تستغرب ان يقبل على الرقص الكهول وتهزأ بهم هزءاً ساكتا بعد ان ماجت بجموعهم الراقصة القاعة الفسيحة . وقد فتحت هذه الحركة شهياتهم إلى الاكل . جلسوا حول الموائد الفاخرة الممدودة ، حيث أقبل على خدمتهم نيف واربعمائة غلام «جرسون» ورئيس طهاه

وفى التاسع عشر منه بدأت أعياد القصر العالى فنصبت امامه الصواوين والسرادقات وعليهـا اسماء اصحابها وفرشت بالطنافس العجمية الفاخرة وأقبل أرباب اليازرجة يقيمون العابهم اللطيفة فى وسط تلك الساحة الواسعة . ومن ضمنهم بهلوان كان يصعد على حبله بخروف ويجزره فوقه. ثم تفرق لحومه على الفقراء . ورتب مقصفان للعموم احدها علي النمط الغربى ومافىء مزدحماً بقاصدية والآخر على النمط الشرقى ومافىء هادئا بالمقبلين عليه وأقيمت صواوين خاصة للقناصل وغيرها للتجار وأخرى للعلماء علاوة على الصواوين التى أقامها الاعيان على نفقتهم الخاصة لأنفسهم ليتمتعوا بمشاهدة الاعياد . وكنت تراهم جالسين يدخنون سيكاراتهم والصواوين العمومية المتخذة قهوات الرقص والغناء

علي ان الرقص والغناء لم يكونا قاصرين على الخارج بل فى داخل القصر وفي دور الحريم كان أهم وأشهر منظر ،هناك كنت تري أشهر الراقصات من ربات الفن السابقات فى الابداع فيه ، هناك كنت تسمع لالمظ التى كانت اذا غنت أخذت بمجامع القلوب واستولت على الاسماع برنين صوتها الرخيم. وتوقيع أناشيدها الفتانة. هناك كنت تنظر مشاهير البهلوانية من الانجليز يأتون من صنوف الالعاب ما يخلب العقول ويدهش الالباب وأساتذة الكار من أهل اليازرجة والسيماء يأتون من اللعب ما يحير الابالسة أنفسهم وذلك لبهجة تلك الدور وانشراح عيونهن وافئدتهن .

وفي ظهر الثالث والعشرين من يناير خرجت العروس الاميرة أمينة هانم بصحبة سمو الوالدة باشا من سراى الحلمية وتوجهت باحتفال عظيم الى قصر سمو ولى العهد بالقبة يتقدمها ويحف بها موكب مهيب مؤلف من ثلاث الايات من الخيالة (الاول) الاي ذوى الرماح وراياتهم المرفرفة فوق رماحهم ما بين خضراء وحمراء ورؤوسهم مغطاة بخوذات الدراجون (الثاني) الاى ذوى الدروع ودروعهم تسطع عليها الشمس فتتلألأ كل منها كأنه قرصها المنعكس . ويتدلى من خوذاتهم شاش جميل اصفر وأبيض يلعب الهـواء به حول وجوههم السمراء و(الثالث) الاى ذوي الزرد وسلاحهم كسلاح الغز أيام الصليبيين وخوذاتهم الصغيرة يتدلى منها قناع على وجوههم من الامام وأكتافهم من الوراء. وهم فى كسوتهم الفولاذية جامدون. كانهم قد او من حديد قطعة واحدة كفرسان شاهين شاه وصلاح الدين والظاهر بيبرس . وسارت وراءهم العربات ، وأهمها عربات التشريفة يجرها الستة والثمانية من الخيول ذات اللون الواحد. أبيض كالنور أوأشهب كالذهب أوأسود كالليل ويقودها حوذيون بملابس حمراء تخططها شرائب القصب والفضة . بجوارب حريرية وبجدائل شعور مستعارة مرشوشة بالبودرة على رؤوسهم كأنهم غلمان أحد اللويسات الرابع عشر أو الخامس عشر أو السادس عشر ملوك فرنسا . أعيدوا الى الوجود ويسير بجانبها مشيا على الاقدام خدم باللباس عينه وعلى رؤوس الجميع من حوذيين وخدم برانيطا واسعة من ذات القرون وسار وراء العربات ، الاغوات بلباس افرنجى وبنطلونات ملونة فرايحية يمتطون صهوات خيول قلما يدركون كيف تمكنوا

امرأة...

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامي

« أحبته ناهد منذ النظرة الاولى . فى حفلة اقامتها المدرسة الحربية . وكان هو — ناصر — يمتطي صهوة جواد أبيض يقفز به الحواجز ويداعب الموت كما يداعب الطفل دمية خشبية على شكل جواد ! وتزوجته . ولـكن حياتهما المشتركة مدى اربعة اعوام فى صحراء السلوم اطفأت جذوة الحب في قلب ناصر . فخيل الى صديقه وزميله مأمون ان الفرصة سانحة لـكي يفوز بقلب ناهد . فانتهز فرصة خروج ناصر الى مهمة لاكتشاف مخبأ عصابة من عصابات مهربي المخدرات وذهب الى منزل صديقه ولـكنه لم يجد من الزوجة العاشقة الشابة مشجعا فغادر المنزل . . »
المحرر

والآن تابع قراءة القصة

(٢)

ووقفت ناهد أمام المرآة الصغيرة التي فوق مائدة التواليت وأدنت وجهها منها .. ثم أمعنت النظر الى قسماتها

كان مأمون يريد أن يفوز بها .. أن يسلبها سلبا من ناصر .. طالما فكر في ذلك منذ حضرت مع زوجها الى [illegible] . وطالما أحست هى بذلك الخاطر الشرير الذى كان يدفعه الى ان يحوم حولها وينتهز الفرص لـكي يختلس نظرات نهمة . ظمأى . الى جسمها . .

وقد أيقنت ووثقت من كل ذلك ليلتئذ . . ولـكن . .

ولـكن ناصرا لم يلاحظ شيئا . فقد كان شديد الثقة بصديقه القديم .

وأطرقت برأسها ألى الارض قليلا ثم رفعتها وأخذت تخطو في الغرفة كحيوان سجين ..

وهاجمتها الذكريات . .

كان ناصر يحبها فى أيام زواجهما الاولى حبا شعريا حبب اليها حتى حياة الصحراء الراكدة . المملة المتشابهة .. حباً خيل اليها معه أنها ستروقه وستظل تروقه حتى لو تطبعت بطباع البدويات . وارتدت ثيابهن . وعاشت حياتهن . ولقد انساقت الى تلك الحياة الى جانبه الى حد أصبحت تخشي معه ان تعود الى القاهرة فتبدو امام قريباتها وصديقاتها كأنها قروية ساذجة . بلهاء . تخطو فى العاصمة الـكبرى خطواتها الأولى .. !

ولـكنها لم تندم على شيء من ذلك . لانها لم تنقطع لحظة واحدة عن حب ناصر .. كانت دائما متأهبة لاطاعته .. لو طلب اليها أن تمزق ثيابها .. ثياب العرس الفخمة التى أحضرت نماذجها من أكبر دور الازياء فى باريس وان ترتدى العقال العربى والعباءة المهلهلة وأن تسدل النقاب الاحمر الذى تتأرجح « الخرزات » النحاسية عليه لما ترددت . ولو طلب اليها أن تلتف بالملاءة السوداء وان تسدل على وجهها « البرقع » الاسود السميك ذى « القصبة » النحاسية المطلية بماء الذهب لما احجمت مادام ذلك يسره — ولـكنه لم يفعل .. لم يطلب ناصر اليها شيئا .. لانه لم يكن يريد منها أكثر من أن تمكث فى المنزل .. امرأة .. كأية امرأة أخرى ساقها القدر اليه لـكي تكون زوجته بمقتضى عقد زواج قام بتوقيعه عصر ذات يوم بعيد مأذون معمم . يمسك مسبحة في يده ! . ويتناول قليلا من « النشوق » من علبة معدنية صغيرة يضعها فى جيب قفطانه !

لو أن ناصرا كان يحبها كما تحبه هي للاحظ شيئا مما كان يدور في خاطر صديقه مأمون .. !

ولـكن تلك الملاحظة لا يمكن أن

توقظها الانار تتأرجح فى القلب العاشق .. وهذه النار قد انطفأت فى قلب ناصر كما تنطفىء النيران التى يشعلها البدو الرحل أمام خيامهم تحت قدور طعامهم . فاذا شبعوا تركوها تذروها رمال الصحراء وجمعوا خيامهم ثم رحلوا .. حتى الجذوة التى تذكر بنار الأمس القريب لاتبقيها الرمال المجتاحة !

وتذكرت ناهد أن زوجها قد خرج فى ظلام الليل . وحيدا ليلقى ذلك البدوى الذى وعد أن يفضي اليه بسر مخبأ العصابة . وأن مأمونا قد غادر المنزل منذ لحظة .

وخطر لها خاطر عجيب ارتجف له جسدها .

من يدرى ؟ ربما خرج مأمون لكي يلحق بزوجها فى ليل الصحراء .. ان مأمونا أقدم من ناصر عهداً بتلك الجهات النائية القفرة التى تعوزها الدروب الممهدة . لم لا يكون قد اعتزم أن يتخلص من ناصر لكي يخلو له الجو ؟ لم لا تدفعه الرغبة المجرمة فى أن يفوز بها الى .. الى .. الى أن يقتل زوجها ؟ من يمكن أن يثبت عليه ذلك الاثم اذا اقترفه فى ذلك الظلام الحالك بعيدا عن العالم ؟

(٥)

ورفعت ناهد رأسها توا الى مجموعة الاسلحة القديمة والحديثة المعلقة على الحائط .. أسلحة ورثت بعضها عن أبيها الضابط العظيم الراحل واهدتها الى زوجها وأحضر زوجها البعض الآخر .

ولمعت عيناها ببريق خاطف رأت صورته المعكوسة على المرآة التى أمامها .- وتركت ثوبها اذ ذاك يسقط عن جسمها فبدت قامتها المتناسقة البديعة .. وهزت رأسها فتدلى شعرها الاسود كأنه سحاب في ليلة قاتمة الظلام ،

ونظرت الى قدميها العاريتين .. قدمين صغيرتين دقيقتين تبينت ناهد للمرة الاولى انهما خلقتا لكى تقطع بهما بدوية شابة مسافات بعيدة فى صحراء وعرة !

كان شبحها المطبوع على زجاج المرآة جميلا . رائعا . يفتن أي رجل مهما تحجر قلبه . ولكن الرجل الوحيد الذي كانت تتمنى أن يقدر جمالها هو ناصر .. هو زوجها ..

وحانت من ناهد اذ ذاك التفاتة الى الفراش الذى فى الغرفة الاخرى .. الفراش الخالى .. لان زوجها كان اذ ذاك يتابع سيره في الصحراء تحت ظلامها الحالك المخيف ..

ولم يطل تفكيرها أكثر من ذلك فأخذت ترتدى ثيابها ثانية فى هدوء . ثم القت معطفها على الفراش الخالى لانها تبينت أن المعاطف لم تخلق لكى ترتديها نساء الصحراء . وتناولت مسدسا من المسدسات التى كانت أمامها و«زمزمية» ماء ثم تقدمت الى الخارج وهبطت الدرج بعد أن أغلقت الباب .

لم تكن تلك أول مرة خرجت فيها ناهد الى الصحراء . فقد عهدت السير فيها . ولكن الى مسافات قصيرة . كانت تتظاهر بالتعب لكي تتذوق لذة الاستناد الى ذراع ناصر وقد ادعت ذات مرة أن رمل الصحراء لذع جلد قدميها بلهيبه فحملها ناصر بين ذراعيه حتى أوصلها الى باب حديقة منزلهما

كان ذلك اليوم من اسعد أيام حياتها .. اذ كانت طول الطريق تقبل أطراف شعره الاسود دون أن يشعر هو . لانه كان يقاوم مقاومة هائلة لكى يخفى تعبه من حملها . فلما وصل أسرع بالخروج بحجة أنه على موعد فى النادى لكى لا يلهث أمامها !

وبدأت ناهد سيرها فى ظلام الصحراء . كانت بضعة نجوم صغيرة نائية قد بدأت تلمع اذ ذاك فى سماء السلوم وتضىء الطريق أمامها

وشعرت ناهد وهي تتقدم أن نسيما باردا يهب على وجهها كأن الفجر على وشك الطلوع :

وتبينت آثار أقدام جديدة أمامها . آثار بدأت من باب الحديقة .. لم تشك فى أنها اقدام ناصر ومأمون . فتبعتها .

كانت الصحراء تجثم أمامها . ساكنة . هادئة . مخيفة . . وتابعت السير . طويلا .. طويلا .

امرأة ... وحدها . وسط تلك الصحراء . ولكنها لم تشعر بالخوف ... لانها كانت مطمئنة الى ان شيئا لو حدث لها فسوف يكون ذلك وهى تفكر فيه . هو وحده .. في ناصر

وأخذ الظلام يتبدد رويداً رويداً .. وبدأت خيوط الفجر اللامعة تبدو عند الافق البعيد .. وأخرجت ناهد اذ ذاك منديلا حريرياً من حقيبتها لفته على جبينها لتتقى به لطمات الهواء البارد الذى كان يلفحها كأنه سوط رفيع !

ولكنها لم تجبن . ولم تتردد .. ألم يغادر مأمون منزلها لكي يتبع ناصراً الى الصحراء ويقتله ؟

وتوقفت برهة لانها تبينت أن آثار اقدام ناصر على الرمل الناعم قد بدأت تضيع ولكنها وجدت آثارا اخرى .. أكثر عمقا تتجه الى درب آخر من دروب الصحراء الواسعة التي كانت تجهلها !

ورفعت يدها اليمنى واعتصرت بها جبينها المعصوب بالمنديل الحريرى .. ثم تذكرت ماحدث لها فى الليلة السابقة

لقد خرج ناصر بحذاء رياضي أملس النعل .. لانه لم يطلب اليها أن تعد له حذاءه « العسكري » .. ولكن مأمونا حضر اليها بثيابه العسكرية وتذكرت ايضا أنها استطاعت أن تسمع وقع أقدام مأمون عندما حضر إلى المنزل من بعيد . وقد كان لذلك الوقع صوت داو على درج السلم عند صعوده وهبوطه .

وأيقنت اذ ذاك أن تلك الآثار العميقة التي كانت أمامها هى آثار حذاء ضخم ثقيل كحذاء مأمون .

وخيل اليها أن مأمونا لا بد أن يكون قد سلك ذلك الطريق الآخر ليختفى خلف تل من التلال الرملية الصغيرة المتناثرة في تلك الجهة فى انتظار عودة ناصر من الطريق الذى سلكه ليرديه .. وايقنت اذ ذاك

البقية على صفحة ٤٧



حفلات الزفاف الملكى

عقد القران فى منزل العروس والكوشة فى سراى القبة



نكتب هذه السطور فى مساء السبت .. والصحف المصرية بأجمعها لم يصل اليها بعد شىء عن البرنامج الرسمى لحفلات الزفاف الملكي . فهى تقنع بنشر أنباء اللجان العديدة . التى تألفت لتنظيم الحفلات الاهلية التى سوف تؤكد ولاء الشعب المصرى لمليكه الشاب المحبوب فى هذه المناسبة السعيدة.

ولكن (الجامعة) تقدم هذه الطائفة من الاخبار وهى واثقة من صحتها ثقة ستتضح لقرائنا عندما تتبعنا الصحف اليومية فى نشرها غدا عند وصف تلك الحفلات التى يرقبها الجميع

ديمقراطية أخرى

كان أول ما عرض من برنامج حفلات الزفاف الملكي موضوع المكان الذى سيتم فيه عقد القران .. فقد كانت الفكرة متجهة فى باديء الامر الى اتمامه في احدي السرايات الملكية .. ولكن جلالة الملك أبي وأصر على أن يتم عقد القران فى منزل والد العروس طبقا لما جرت عليه العادة عند الاسر المصرية المسلمة .. وصرح جلالته بأنه يود الا يخرج على هذا التقليد المصرى وعلى ذلك تقرران يتوجه (المجلس الشرعي) الذى سيحضر القران ويقوم به والذى سيرأسه فضيلة شيخ الجامع الازهر إلى سراى سعادة الاستاذ يوسف ذو الفقار باشا بهليوبوليس فيتم عقد القران بعد الظهر فاذا تم توجه العروسان الملكان إلى قصر القبة .

حفلة شاي للاسرة المالكة

وقد تم اقامة سرادق فخم فى حديقة سراي المنتزه غطيت ستره بالحرير الفخم واعد لاستقبال امراء وأميرات ونبلاء ونبيلات البيت المصرى المالك الذين سيكونون فى انتظار الملكين عند وصولهما إلى المنتزه قادمين من سراى والد العروس الملكة بعد عقد القران .

وسوف يتناول جلالة الملك . رأس الأسرة المالكة . وجلالة الملكة الشاي مع أقارب جلالته وقريباته فيقدم جلالته عروسه اليهم ثم تقضي الاسرة المالكة فترة الشاي في شبه اجتماع عائلى خاص Intime تقرر الا يدعي اليه أحد من غير الاسرة المالكة

فاذا انتهي الشاى صعد الجميع الى سراى القبة لمشاهدة الجناح الخاص الذي أعد لاقامة الملكة الجديدة والذي لايزال العمال يشتغلون ليل نهار في اعداده

كوشة رائعة

وقد أعدت فى هذا الجناح « كوشة » وضع تصميمها فنان كبير معروف . وتولي صنعها محل سمعان صيدناوي .

ولم يتقرر بعد — حتى كتابة هذه السطور — برنامج «زفة العروس» الملكية ولكننا نستطيع ان نؤكد أن جلالة الملك يصر على ان تستكمل حفلة زفافه كل المظاهر التى أعتادت الاسر المصرية أن تضفيها على أفراحها

ستوديو مصر وحفلات التتويج

ولعل القراء يذكرون أن (الجامعة) كانت قد نشرت منذ بضعة أسابيع — قبل غيرها — أن شركة مصر للتمثيل والسينما قد حصلت على اذن خاص بتصوير القصور الملكية من الداخل استعدادا لعمل فيلم تقريرى لحفلات الزفاف documentaire.

ونضيف اليوم أن هذا الفيلم قد تم انجاز جزء كبير منه . وان الشركة المصرية الكبيرة قد ارسلت طلباً إلى سعادة ناظر الخاصة

الملكية بالتشرف بتصوير الثوب الذي سوف تزف به عروس جلالة الملك . فجاءها الاذن الملكي بأن مولانا المحبوب لا يمانع في أن يتم تصوير عروسه وهي مرتدية ذلك الثوب . والمنتظر أن يكون طول الفيلم الجديد نحو ١٥٠٠ متر

وكانت الفكرة متجهة في بادىء الأمر الى اعطاء الشركة المصرية حق احتكار تصوير حفلات الزفاف الملكي . باعتبار أنها أكبر مؤسسة مصرية من نوعها ولما أظهرته في جميع المناسبات من آيات الولاء باطلاع الشعب المصري على الحفلات التي تشرفت بوجود جلالة الملك .

وقد باعت الشركة فعلا — مقدما — نسخا عديدة من الفيلم الجديد لعدد كبير من دور العرض في أنحاء العالم بعد ان اتضح ان الجماهير في أشد شوق لرؤية ماسوف يجري في هذه المناسبة التاريخية . ولكن الخاصة الملكية لاحظت ان بعض الشركات السينمية الاميريكية والفرنسية قد ارسلت مصورين يمثلونها خصيصا لالتقاط مناظر الزفاف الملكي . وبعضهم وصل في الاسبوع الاخير على ظهر طائرات أقلتهم من بلادهم فوجدت ان واجب الضيافة يدعو الى السماح لهم بالاشتراك في التصوير

ليلة (حنة)

وتمشيا مع فكرة استكمال (اللون المصري الصميم) في حفلات الزفاف قرر الوجيه مصطفي مكرم الذي تقع داره الفخمة في جوار سراي والد العروس الملكية في هليوبوليس اقامة (ليلة حنة) قبل ليلة الزفاف - دعا اليها كبار رجال السراي الملكية وعددا من الاعيان - وتقرر أن يحييها المطرب المعروف صالح عبدالحي .

أناشيد خاصة بالزفاف

وقد تقرر أن تشترك ألآنسة ام كلثوم والمطرب صالح عبد الحي في حفلات السراي في ليالي العرس الملكي

وقد وضع شعر الانشودة التي سوف تلقيها ام كلثوم الأستاذ احمد رامي وقام بتلحينها الموسيقار رياض السنباطي . ووضع شعر الانشودة التي سوف يلقيها صالح عبد الحي الاستاذ محمد احسان العقاد وقام بتلحينهما الموسيقار زكريا احمد . وعرضت الانشودتان على سعادة احمد محمد حسنين باشا الامين الاول وأقرها بعد ادخال تعديل يسير على بعض فقراتها لكي تكونا اكثر ملائمة للمناسبة السعيدة

هدية الملك الى عروسه

وقد نشرت جريدة (البورص اجبسين) الفرنسية في مساء يوم (السبت) صورة استغرقت صفحة كاملة من صفحاتها . للعقد العظيم الذي سوف يقدمه جلالة الملك هدية الى عروسه بمناسبة الزواج ، وذكرت أن جلالته دفع ثمنه وقدره أربعة ملايين من الفرنكات . وأن الذي كلف بشرائه هو تاجر الجواهر المصري المعروف احمد نجيب بك

علب الملبس

وقد تقرر أن تكون علب الملبس على ثلاثة أنواع بالترتيب الآتي

مائة علبة من الذهب الخالص توزع على أعضاء البيت المالك - وحملة قلادة فؤاد الاول وبعض الاوسمة المصرية العالية ووزراء الدول المفوضين لدي بلاط صاحب الجلالة ملك مصر ويقدر ثمن العلبة الواحدة بمائة جنيه مصري ومائتي علبة من الفضة الخالصة - توزع على الوزراء وكبار الاعيان ويقدر ثمن العلبة الواحدة بعشرين جنيها والفي علبة من السيفر توزع على باقي المدعوين ويقدر ثمن الواحدة بثمانية جنيهات

الى فرنسا

سافر الزميل علي كامل المحرر بمجلات دار الجامعة في الاسبوع الماضي الى فرنسا علي ظهر الباخرة النيل لمتابعة دراسته الحقوقية وسيقوم بتحرير الابواب الادبية التي اعتاد تحريرها مدة اقامته هناك فنتمنى له النجاح

ولي العهد والاذاعة



لاحظ المستمعون الى البرنامج الاوروبي للاذاعة اللاسلكية في المدة الاخيرة أن احد المتحدثين بالفرنسية قد بدأ سلسلة أحاديث يصف بها رحلات قام بها في انحاء مختلفة من العالم

وقد أبى المتحدث أن يعلن أسمه فظلت شخصيته مجهولة من جمهور البرنامج الاوروبي

ولكن حدث في احدى ليالي الاسبوع الاسبق بعد ان انتهت اذاعة ذلك الحديث أن دق جرس التليفون في ادارة راديو ماركوني

وطلب المتحدث أن يعرف اسم صاحب الحديث

واجاب الموظف المختص ان لديه تعليمات بالا يذيع اسماء اصحاب الاحاديث الذين يرغبون في عدم اذاعتها وعندئذ افهمه المتحدث في التليفون انه صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير محمد علي

واسرع الموظف اذ ذاك الى رؤسائه يعرض عليهم الامر وعاد الى سمو الامير الجليل بالجواب ... وهو أن صاحب الحديث هو الدكتور عبدالمجيد رمضان المحامي بأقلام قضايا الحكومة وأبدى الامير اعجابه بالحديث

ولعل القراء يعرفون أن سمو الامير محمد علي من أشد المصريين هواية للسفر والرحلات وأنه وضع مؤلفا ضخما عن رحلته الى استراليا وأمريكا الجنوبية

وقد اتصل بنا ان الزميل عبدالمجيد رمضان يعتزم جمع المقالات التي نشرها عن رحلته الى الصين واليابان وجزائر الهونولولو وهاوايي والتي نشر بعضها على صفحات (الجامعة) عقب عودته من رحلته حول العالم واذاع بعضها الآخر على شكل احاديث بالراديو في كتاب فرنسي تقوم بطبعه الآن احدى دور النشر الباريسية تحت عنوان

La Feeric du monde

الصراع

قصة حب مصرية بقلم ابراهيم حسين العقاد

لم يكن المعلم حنفي الحولى السمكري بالموسر ولا بالذي جمع من صناعته الراكدة السوق مالا تركه لاسرته عقب وفاته الفجائية بل ان رجال الحي ليذكرون فى نوع من التواضع المتعجرف كيف ظهر كرمهم الحاتمى يوم وفاته الى حد انهم اشتروا بما جمعوه فيما بينهم الاكفان واقاموا سرادقا يتناسب ومكانته .. لذلك لم يكن عجيبا ان يصبح أمر ذلك التغير الذى طرأ على أسرته المكونة من ارملته عواطف وابنته زهيرة حديث نساء حارة النواوى بالبغاله .. ولقد كان أهل الحي جميعا يعرفون ان مورد عواطف المسكينة كان من التردد من أسرات ذلك الحي القديمة للقيام بأمر خدمتها ثم العودة الى الحجرة الصغيرة المظلمة لتجد الصغيرة زهيرة قد عادت من المدرسة الالزامية جالسة بباب المنزل تنتظر مقدم أمها التي تكون قد أحضرت ما جاد به مكارم سادتها من طعام خبأته تحت ملاءتها السوداء .. ومرت السنون والمرأة تجاهد لتعيش والطفلة تنمو نموا سريعا ثم .. استبدلت عواطف الملاءة السوداء بأثواب حريرية غالية وخلعت برقعها ذا القصبة المطلاة ووضعت على رأسها القبعة كما ان ملابس ابنتها كانت مثار حسد زميلاتها الشابات ..

وبدأت النساء تتهامس متكهنات بسر ذلك التطور السريع وذهبت بهن الاقوال مذاهبها الشتي ولكن واحدة لم تستطع ان تعرف السر الحقيقي فيما حدث .. وتركت عواطف عملها الحقير كخادمة وصارت تغادر مسكنها صحبة ابنتها في ساعة مبكرة من الصباح لتعود اليه وقد انتصف الليل او كاد أو عند مطلع الفجر بل كانت تضطر أحيانا الى المبيت بعيدا عن حجرتها الدالة على الفقر بكامل معناه .. ودبت الغيرة فى النفوس الحاقدة المتطفلة وكان الحديث يبدأ عند « أم زينهم » بائعة الحلوى ثم ينتقل سريعا الى ما يجاورها من المنازل فتتحدث القاطنة في « المنادر » مع صاحبتها التي في الدور الاول وسرعان ما تطل « جارتهما » من النافذة المواجهة لتشترك فى هذا الحديث ..

— الله يرحمك يا عم حنفي ويبشبش الطوبة التي تحت راسك .. كان راجل صحيح .. ييجي دلوقت ويشوف « الهانم » مراته.. بقت على آخر موضه . شعر مقصوص ومسبسب ووش ضارباه ميت لون ولون وفساتين شيك وخارجه بوشها عريان .. حد كان يصدق ده . مرات الراجل المسكين اللي ما كانشي بيكسب فى اليوم ثلاثة اربعة صاغ تعمل كده ؟!

واذ ذاك تضحك الجارة ضحكة عالية وتقول للمتحدثة



وظلت زعازع الحب تعصف بها فى قسوة حتى غلبها الكرى فنامت ودموعها حيرى على وجنتيها اللتين شحبتا وسادهما الذبول والاصفرار .

— الله يرحم زمان ياأختى أيام ماكانت تتصدم وتتسلطم على كل بيت شويه .. تغسل لدى وتكنس لدى وتخيط لدى لغاية آخر النهار لما ترجع ومعاها اللى فيه القسمه واللى يكفيها هى وبنتها وتنام . لكان حد يشوفها ولا يسمع لها صوت

ويرتفع سريعا صوت احدي العجائز متمما فى لهجة ناشزة منفرة

— والمصيبه يابنتي .. البنت الصغيرة .. الله يجازيها البعيده تلفت أمل البنت ووقفت سوقهـا

وتسرع الاولى فتقول

— اللى احنا بدنا نعرفه دى بتروح فين؟

وتسارع (امزينهم) بائعة الحلوى فتقول

— ربنا يستر علي ولايانا ياستات .. غلبانه تعمل ايه .. — وتجيبها صاحبتها العجوز

— تعمل إيه !! تعمل ايه ازاي ياام زينهم وهى كانت بتعمل ايه من .. يوم مامات جوزها؟ اهى كانت تفضل تخدم لغاية ، اتجوز بنتها وبعدين تشوف لنفسها داهيه .. والله .. والله .. البنت زهيره الغلبانه دي صعبانه علي .. هى ياحسره فيها .. منها لربنا عواطف

— لا ياتيزه .. دى حاله مايصحش السكوت عليها أبدا .. الوليه وسخت اسم الحاره

وفي هذه اللحظة أطلت من المنزل الذى تقطنه عواطف زوجة أحد موظفى الحكومة فوجدت ان الفرصة سانحة لاشتراكها فى الحديث

— حاره !! والله الحاره مصيبتها خفيفة . الدور والبقية ع البيت واللى فيه .. صاحب الملك لازم يشوف له طريقه في المسألة دى .. انا والله مانا قادره أجيب للافندى سيره .. ياخبر لو يدرى .. ربنا يسلم ..

ويرتفع اذ ذاك صوت زوجة الباشمهندس التي تظن في نفسها (امبراطورة الحى) مؤنبة المتحدثات

— ياناس حرام عليكم .. دى وليه وربنا بحب الستر على عباده .. انتوا مالكم ومالها .. مين عارف يمكن لها قريب غني ولا حاجه .

— قريب غني !! واسمعني ما ظهرشي القريب الغني ده غير دلوقت ؟ ليه ما ظهرش ساعة ما كانت رمة جوزها متلقحه مش لاقيه اللي يداويها .. ؟ ياشيخه بس ... انا والله لازم اعرف شغلى مع الراجل سلامه ده صاحب البيت واشوف ازاي يخليها ساكنه عنده لغاية دلوقت

وفى الهزيع الاخير من الليل الادكن تعود المرأة وابنتها وقد عبث بها التعب والارهاق فيرتميان فى فراشها المتواضع المشترك تروحا فى نوم عميق من جراء عمل اليوم المضنى .. ما كانتا تتبادلان كلمه ولا حديثا بل كانتا تندسان فى الفراش وكل تحاول أن يفارقها التعب .. كانت على الام مسحة من جمال طالما اثار حسد زميلاتها وهى صغيرة ومشاغبات شبان طولون وهى شابة حتى ان ليلة عرسها كادت ان تنقلب الى مذبحة لتغيظ شبان حيها لانها تزوجت من رجل فى سن والدها .. فارهة العود سمراء البشرة واسعة العينين فى جمال ساحر وكانت ابنتها تغايرها فى كل شيء بديعة تكوين الجسد .. ذهبية الشعر بيضاء اللون في ميل الى حمرة عبقرية .. زرقاء العينين .. كل ما فيها يدل على أنها من بيئة عالية ..

ولقد كانت عواطف بذكرى زوجها الراحل بارة وبابنتها الصغيرة رحيمة كريمة فلم تقبل يدا من الايدي التى أمتدت تطلب الزواج منها ولا هي رضيت أن تعيش عالة على أحد اقاربها وفضلت أن تعمل لتعول صغيرتها التى كانت تسرع نحو دور الشباب .. وجمعتها المصادفة بمن ارشدها الى عمل ربحه مضمون بوسعهما — ان ارادت الأم — أن تشتركا فيه سويا ... وسال لعاب عواطف عند ما سمعت بالمبلغ الذي سوف تناله يوميا كاجر لها ان هي قبلت هذا العمل .. المبلغ الذي سيتضاعف اذا أشتركت معها ابنتها زهيرة .. ولم لا تذهب وتقدم نفسها مادام ليس هناك ما يتعارض وكرامتها وكرامة ابنتها ؟!

وعرضت الام نفسها مع ابنتها على المسئولين في احدى الشركات السينمية لتعمل ضمن المجموعات الصماء التي تظهر في «الافلام» ولا عمل لها ولا حديث .. فقبلوهما للعمل وعينوا لكل منهن مرتبا يوميا قدره ثلاثون قرشا يتضاعف اذا كانت هناك حاجة للسهر .. لم تصدق المرأة بادىء الامر ما سمعت ثمانية عشر جنيها مصريا !! ثمانية عشر جنيها مصريا عارضة لان تكون مضاعفة القدر .. سيكون لها هذا المبلغ .. تتسلمه على اقساط اسبوعية

البقية على صفحة ٤٣

على هامش حفلات الزواج

ابو الهدى الصيادى يجعل السلطان يعدل عن مصاهره الخديو

فى ٥ يوليو بينما كان الخديو مدعوا بسراى يلدز كان الحاج على بك يسأل محمود شكرى باشا عما اذا كان فى نية الخديو الزواج فأجاب بانه لا يعلم شيئا عن ذلك وكان السؤال نفسه قد وجه من قبل لدولة الوالدة فى سراي السلطان وكان جوابها كجواب محمود شكري باشا

وكان فى عزم سموه منذ سنة ان يتزوج بابنة عمه المرحوم البرنس حسن باشا ولكنه عدل عن ذلك نظرا لبعض امور عائلية وقعت داخل الحريم ثم فكر سموه فى بنات عثمان فاضل

ولكنه عدل عن ذلك ايضا

وقد عرف من عزت بك العابد ان السلطان قال لوعلمت ان الخديو يرغب فى بنتى لما بخلت بها عليه، وكان الشائع ايضا ان ابنة السلطان عبد العزيز مرشحة لهذا الزواج

وسمع من احمد جودت باشا تأييد المشروع المصاهرة بين الخديوي والسلطان - وجرى له بعد ذلك حديث مع عباس بشأن الزواج فأعرب بأن درويش باشا يسعي كثيرا فى مسألة كريمة السلطان وان لم يفصح جلالته عن نيته فى ذلك وفهمت من حديث الخديوي انه يفضل ابنة السلطان عبد العزيز - فامتدحت هذا الاختيار لاسباب .. منها ان مصاهرة السلطان القائم تغدو عبئا ثقيلا وتكبد الخديو كثيرا من التبعات والنفقات - هذا فضلا عن تفوق ابنة السلطان عبد العزيز فى الخلال والجمال كما علم

ثم قلت. ان الزواج بأحدى بنات السلاطين ارفع واشرف — ولا سيما في نظر المصريين — من الزواج بأحدي بنات الاسرة الخديوية فأبدى سموه دلائل الاستحسان لهذا الحديث وقال ان في نيته الرجوع من اوربا الى الأستانة في شهر سبتمبر لهذا الغرض

وكانت الوالداة حينما سافرت الى الاستانة قد اعتزمت ان تلتمس من السلطان احدى الاميرات السلطانية لتكون زوجة لعباس ورغبت فى ان تكون هذه الزوجة هى ابنة السلطان عبد العزيز وقد قابل الخليفة هذه الرغبة اولا بالارتياح ولكنه فكر في زواج عباس بأحدي كريماته ثم وعد بذلك وفعلا كلفت الوالدة كومانوس باشا بشراء بعض الجوارى للعروس السلطانه لخدمتها فاختار الدكتور ست جوار ثمن الواحدة منهن اربعمائة جنيه

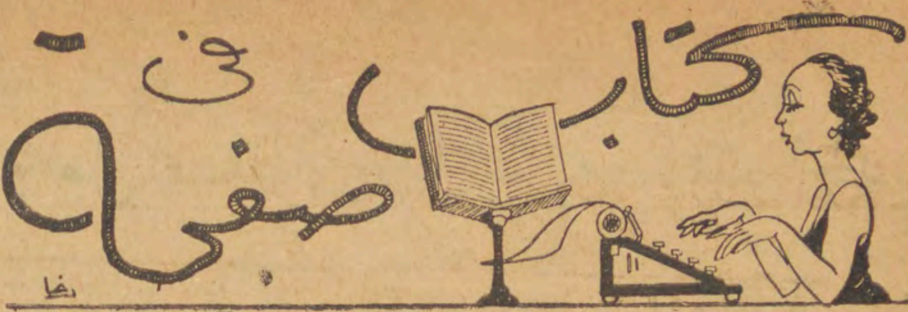
وبعد بضعة أسابيع من ذلك أخبرني كومانوس باشا بان الغازى احمد مختار باشا زاره في بيك بحجة استشارته فى شأن صحته . ولكنه بعد ان اختلي به أبلغه ان السلطان كان قد وعد الخديو بان يزوجه من احدي كريماته، ولكنه وجد بعد التروى انه لا يستطيع تحقيق هذا الوعد . غير أنه لما كان الخليفة لا يخلق به ان يرجع في وعده فعلى الخديوى أن يترك الحديث فى هذا الشأن والا يقول عنه شيئا عند سفره وعندئذ تحل المسألة من نفسها

وقد علمنا ان سبب هذا العدول وهو ان ابا الهدى الصيادي الزعيم العربى - أفهم الخليفة خطر هذا الزواج لانه اذا انجبت كريمته ذكرا فلا يبعد ان يرشحه الانجليز للخلافة وبذلك تمحي الخلافة من تركيا

ولما وقف الخديوي على ذلك سر بعدول السلطان لانه لم يكن راغبا فى هذا الزواج خصوصا بعد ان تبين خطر الاقتران بكريمة السلطان لما عساه ان يتعرض اليه من نفوذها وسيطرتها ولما تقدم عباس بطلب الاذن بالسفر لم يذكر للسلطان شيئا فأدرك الخليفة نجاح الفازى فى مهمته وأمر بأقامة مأدبة الوداع ولكن الوالدة لم تيأس وتابعت جهودها لاتمام زواج نجلها بسلطانة

وحضر محمد بك الجمركشي فى افيان وهو وكيل دائرة اسماعيل باشا فى طريقه الى الاستانة فسلم بناء علي الامر رسالة الى محمود شكرى باشا للافادة برقيا علي رأى الوالدة فى الزوجة التى تختارها من احدى ثلاث، بنت السلطان الحالى أو بنت اخته أو ابنة السلطان عبد العزيز - وان يفهم المابين انه اذا كان هناك شيء يختص بهذا الموضوع فأن الخديو يعود للاستانة والا فسنعود رأسا للاسكندرية واتفق مع محمد بك بانه متي تحقق ان البنات سيختارها السلطان للخديو فأنه يرسل برقية يرمز فيها الى ابنة السلطان بالحصان الاحمر وابنة اخته بالحصان الاسود وابنة السلطان عبد العزيز بالحصان الابيض .

وفي يوم ٢ سبتمبر جاءت رسالة من محمود شكرى باشا بان من رأيه التوجه مباشرة الى مصر دون الرجوع للاستانة لان هناك تراخيا في مسالة الزواج ففهمنا ان الوالدة لم تنجح فى مساعيها - فأمر الخديو بكتابة رسالة الى محمود شكرى باشا لابلاغها للسلطان تتضمن ان سموه كان ينتظر بعد الحديث الذى دار عن هذه المسالة ان يصدر الارادة السنية فيها وان عدم نهو ذلك موجب لاسفه



أعرف هتلر
لاحد أصدقائه كرت كودك

عند ما تسلم الهر ادولف هتلر مقاليد الحكم في ألمانيا ودانت له الرقاب وأصبح رجل البلاد وواحدها كان أول شيء فكر « الفرر » فيه هو ان يطهر البلاد التى احبها واخلص لها فى حبه من جماعة اليهود وكان ان درس مشروع طردهم مع زعماء النازى ونفذ مشروعه وبعد ان انتهى منه فكر فى مشروع آخر هو ان يريح البلاد من دسائس بعض المشاغبين من رجال السياسة وكان ان اقدم فى عام ١٩٣٤ على ما أسماه رجال التاريخ « الشربة الدموية » التي قتل فيها الكابتن روهيم وكثيرون من أصدقائه اعداء هتلر ولكن شاء الحظ ان يفر من هذه المجزرة البشرية الهر كرت لودك أحد اصدقاء الزعيم هتلر الاقدمين .

ولقد كان هذا الرجل الهارب من المجزرة من اكبر المروجين لسياسة حزب النازى بل انه كان سفيرهم فى الولايات المتحدة الامريكية ولكن غضبة الزعيم كانت قاضية فلم تنجه مكانته ولا حب هتلر له فهرب الى مكان أمن فيه على حياته حتى كان الاسبوع الماضى حيث أخرج كتابه هذا عن السياسة الهتلرية وما فعلته بأصدقائه وأحبائه الذين لقوا حتفهم فى ابان « الشربة »

وكان تعارف المؤلف كودك بالزعيم هتلر منذ زمن عند ما عاد بعد قضاء مهام انيطت به مع الحكومة السوفياتية وسرعان ما أعجب بهتلر وصار من اكبر اعوانه إلا انه كانت له انتقادات كان يراها فى رجله المحبوب وبطله المفضل

١) كثرة استعماله للامثال النمسوية

٢) « ياقتيه » العاليتين القويتين

٣) اعتياده أكل « السوسز » الدسم أثناء ذهابه للاجتماعات مما كان داعية لكثرة تأخره عن الوصول فى المواعيد المحددة

ولكن عقله يجري مسرعا مع كلماته كما انه سريع الملاحظة يقف تفكيره السعيد اذا ما توصل الى حل أحد المعضلات او اكتشفها فتراه يقف عن الحديث ويتركه ويتفرغ لاكتشافه غير عابيء بمن أمامه حتى ولو كان زائراً خاصاً فيفكر وهو يعبث بين يديه رباط عنق كلبه القديم .

ولقد كان الصديق كرت كودك بارا بصديقه هتلر إذ أثار من أجله الرأى العام الامريكى واستعدى على محاكميه فى عا ٩٢٣ المخترع الكبير هنري فورد وجماعة الكوكلوتس كلان السرية ولكن فشلت محاولته تلك فذهب وافلح فى استحضار بعض مستندات هامة وتزوج في بلدة وترويت كما فشل الى حد ما في مهمته


هتلر فى طفولته

وظهرت براءة الهر ادولف هتلر وظاهر صديقه كرك جماعة « الروهمستراسر » لحفظ هتلر من أعدائه والحاقدين عليه وكان عماد هذه الجماعة المؤلف كرت وجورنج وجوبلز

وحدثت بعد ذلك احدى المؤامرات الاشتراكية وقبض بسببها على كرت الذي كان عونا للاشتراكيين علي هتلر وبذلك وقع على صك موته وزج به جورنج بأمر منه الى السجن ولكنهم أفرجوا عنه بوساطة هتلر الذى وهبه حياته ومنعه ثقته وأصبح لديه من الاشخاص الواجب مراقبتهم فذهبوا به الى معسكر فى اروانيزج كسجين هتلر الشخصي ولكنه استطاع بعد ثمانية أشهر أن يهرب متنكرا فى زى سائح امريكي وأفلح فى اجتياز الحدود الى تشيكوسلوفاكيا بذلك صار غريم صديقه القديم وأصبح فى حل من ذكره على حقيقته فى كتاب خاص

وذكر المؤلف الشيء الكثير عن أول مقابلة عرف فيها ادولف هتلر فشبهه « بالدينامو » الكهربائي الدائم العمل المحب للمسيحيين الى حد قال فيه للمؤلف (انه من التعقل ان لا نصارع بهذا العدوان جهارا وان لا يكون لنا أعداء كثيرين) وبعد أن ينقد المؤلف الشيء الكثير من اخلاق الزعيم وبعض نقائصه يقارنه بزعيم ايطاليا السنيور موسوليني فيفضله عليه ويعترف ان موسوليني سريع البديهة قوى فى انتقامه ولكن فى تؤدة

واذا صدقنا كلام المؤلف كرت مما ذكره عن اخلاق الفرر فانه يصبح يقينا لدينا ان أخلاقه فيها التردد وأنه أصبح لا يقرر اليوم أمرا إلا إذا وجد نفسه مجبرا الى تقديره خشية حادث ما

والكتاب يعتبر فتحا جديدا في هذا النوع من التأليف الذى يقوم على دراسة أخلاق العظماء على أنا إذا أردنا أن ندرسه ونعتبره صورة صادقة للزعيم الالماني فيجب أن ننظر أولا الى العلاقات بين المؤلف والمؤلف عنه فاذا ما نظرنا هذه النظرة تبين لنا الخطأ المنطقي فيها

شباب انجلترا ثرثار وامريكا حالم وايطاليا رياضى والمانيا مفكر

أوفدت احدى الجرائد الادبية الواسعة الانتشار احد محرريها لائمة الكتاب فى أكثر من دولة أوروبية كي يتحدث عن شباب بلاده .. وفيما يلي نورد هذا الحديث الطلى آملين أن يجد فيه شباب مصر مايغير من بعض آرائهم عن الحياة الجديدة التي أصبحوا يواجهونها منذ سنوات

شباب انجلترا لآربيكاوست

ليست الحياة سهلة فى انجلترا كما يتصور شباب هذه الأيام بالرغم من أنها قدهيأت لكثير منهم حياة قاسية . وتكاد انجلترا تكون شديدة الشبه بامريكا فى الحياة الاجتماعية فالناس ينتقلون من طبقة الى أخري بحسب مؤهلاتهم غير أن سر عظمة انجلترا يعتمد علي روحها التى تسعي فى تحرير الامم من ربقة الاستعباد كما أن سر توفيقها راجع الى حفظ أموالها من خطر المساهمة بها في مشاريع لا يثق الافراد بها ومعنى هذا ان الشعب الانجليزى يتكبد الالام ويتحملها فى قالب يختلف كثيرا . أى قالب يتحمل به أي شعب يري أن الحياة فى أمته قاسية ومتعبة لهذا نرى أن شباب اليوم يدرسون الحياة درسا وافيا فهم يتفهمون سياسة العالم ويناقشونها مناقشة تامة كما ان الشبان منهم يحبون الفتيات فى روح تختلف كثيرا عنها فى الازمنة الغابرة .

وانك لترى الاختلاف ظاهر بين نساء هذا الجيل ونساء الاجيال السابقة حتي أصبح من الصعب على المرأة فى أى جيل سابق أن تداني أية امرأة من نساء هذا الجيل كما أعتقد ان حق المرأة فى العمل لا يزال مهددا لأن كثيرا من الازواج لا يحبذون نساءهم فى ذلك . ويمتاز شباب اليوم بالجمال والجاذبية الساحرة التى تتوفر فى كثير من الفتيات الساحرات . من هذا اعتقد أن هذا الشباب الذي يناقش السياسة العامة ويتفهم الحياة الاقتصادية يساهم بأكبر نصيب في وضع الاساس الثابت لعظمة انجلترا الذى لم يقم بوضعه أى جيل انجليزي سابق غير اني أشك فى مقدرتهم على حل الازمات السياسية والنجاح فى الحياة الصناعية

كما اني أراهم كثيرى التحدث عن أنفسهم واطراء مزاياهم فى ثرثرة مملة .

شباب امريكا لهربرت اجار

يحتاج الشباب الامريكي الى شيئين : — الاعتقاد فى الاشياء والدافع الى المغامرة فى الحياة العملية وهذين الشيئين هما الفرق الظاهر بين شباب هذه الايام وشباب سنة ١٩٢٠ . فمنذ خمسين سنة كنا نعتقد أن الحروب قد انتهت وأن الاراء قد تم ظهورها بالرغم من أنه لم يتحقق صدق أحدها ولكن الآن أصبح شعورنا يختلف عنه فى تلك الأيام المنصرمة . فالشبان والشابات الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشر والثالثة والعشرين يظنون أن الحروب يجب أن تكون فى الهواء لا في البر ولا فى البحر كما أنهم لا يعرفون بالضبط المعنى الحقيقي للحروب ولا يتفهمون القصد منها ولكنهم يعتقدون تماما أنها شرور وآثام وأظن أنه لو رأى الديموقراطيون طريقة يستعلمون فيها همة الشباب الجديد لجنوا في النهاية نتائج لن يمكن لعشرات من ذوى الاجيال السابقة تحقيق الاغراض الحيوية اللازمة للامم . غير أنه مما يؤسف له أرى أن الشباب الجديد يقضى وقته فى قراءة الروايات ويحلم أحلاما تدور كلها حول الحب والمرأة . وياحبذا لو تحرر هذا الشباب من تلك الاحلام حتى يمكنهم التقدم بأممهم الى المستوى اللائق بها

شباب ايطاليا لمينسنت شيان

لو أمكن للشباب الحديث فى أية أمة أن يداني الشباب الايطالى في قوته ونشاطه لاعتقدت أن العالم بلغ الحد الاقصى من الرقي والقوة . ولست أرى أمة أخرى غير ايطاليا تعنى عناية صحيحة بالشباب الجديد حتى فرضت مبدأها القائل : « بأن كل طفل يولد يصبح ملكا للمجتمع وأن أمه هي ايطاليا نفسها فعليه أن يؤدى نحوها ما عليه من واجبات » . واذا أمكنك أن تسأل أي شاب ايطالى عن مبدئه فى هذه الحياة لاجابك في الحال : الكفاح والواجب وهذان هما المبدآن اللذان نشأت عليهما ايطاليا الشابة . وهما ايضا مايضعهما الآن كل شاب في طريق حياته حتى لا يحيد عنهما ولا ينقاد الى مبادىء غيرهما واعتقد ان فى (الكفاح والواجب) اجل واسمى غرض يؤدى بالامم الى المكان اللائق بها وانك لترى شبان اليوم قد وضعوا لانفسهم برنامجا خاصا فترى الشاب بعد ان يؤدي عملا نحو نفسه فيلجأ الى وقت فراغه يمارس بعض الالعاب الرياضية التي تكون جسده وتعطيه من القوة ما يساعده على ان يحتفظ بشبابه وحيويته على الدوام

شباب روسيا لايجين ليونس

لقد أصبح فى الروسيا منذ قيام الثورة الى الآن حوالى ستين مليون شاب روسي وهذا العدد يفوق عدد الشعب الانجليزى او الفرنسى بأسره غير انى كثيرا ماتساءلت : أى شىء يحبه هذا الجيل الجديد ؟ وكيف يعمل

أو يلعب ؟ وكيف يمكنه مواجهة المسائل السياسية العالمية ؟ غير ان الشباب الثائر فى روسيا الجديدة ليعد فى الواقع جسما سليما قويا لا يدانى به أى شباب آخر على وجه الأرض فالشبان والفتيات فى موسكو يمتازون بشىء من التمرد والخروج على النظام مما تعد فى الواقع من المباديء الاولية التي يعرفها الشباب وحدث مرة ان سألت عدداً من الأولاد الروسيين الذين يناهزون العاشرة أو الثانية عشر عن كيف أمكن للشباب السوفيتي حل مشكلته الجنسية فوجدت منهم جميعا عدم القدرة على فهم السؤال بينما كنت أتكلم منذ لحظة عن شروط هذه المشكلة وكم ضحكت عندما أجابنى أحدهم «لقد كان من الصعب ايجاد العدد الكافي من الغرف المناسبة» ولكنهم مع ذلك ليسوا من البراعة فى شىء فى الامور السخيفة بل تراهم يحتلون أعلا المناصب والمراكز وها هو ذا الرئيس العام لجميع القوى البحرية للاتحاد السوفييتى لا تزيد عمره على الخامسة والثلاثين كما ان هناك قضاة وحكاما لم يناهزوا الثلاثين بعد

ومن الصعوبة ان اتحدث هنا عما أراه فى شباب روسيا الذى يفوق عدده عن الستين مليونا غير انه من السهل ان استعرض مئات الصور التى أراها كل يوم فى الشوارع للشبان والفتيات وهم يعزفون وينشدون أغانيهم المملوءة زهواً وفخراً وفيها يتحدثون عن اجسادهم التى حرقت أثناء الثورة

ان الارض الروسية فى الواقع جسم وعقل الجيل الروسى الجديد!!

شباب الصين لبيرل باك

منذ قرون كان الشباب الصينى يرسف فى قيود الاستعباد والاسترقاق أكثر من شباب أى بلد آخر وكان مستعبدا لان الحياة العائلية كانت لا تزال فى أسفل درك من الجهل ولكنه مع ذلك تمكن اخيراً أن يتحرر من بعض هذه القيود لانه كان للفرد نظام خاص وحرية شخصية مطلقة حتى اصبح للشباب حرية لا يحلم بها أي شاب في غير الامبراطورية الصينية واصبح للفرد احترام كامل كما أصبحت الفتيات تحيا حياة دعامتها الحرية المطلقة ما عدا ما يتصل بحياتهن التى تؤهلن لان تكن زوجات صالحات ومعنى هذا أن للشاب الصيني الحق فى النظر الى اية أمراة تقابله ولكن ليس للفتاة هذا الحق بل عليها أن تقنع بالزوج الذي اختاره ولا تفكر فى سواه . وليس يخاف على المتتبع للسياسة العالمية أنه بعد قيام الثورة الاولى حدث رد فعل لا يزال أثره باديا فى الصين فأصبح الصيني الصغير يعتمد على عشيرته دون خجل أو عار حتى يمكنه أن يعول نفسه بمفرده وقد يتبادر الى الذهن أن هذا الضمان الاقتصادي غريب فى بابه ولكن لو أيقن الانسان الى الحقيقة لوجد أن هذا الصينى الصغير الذي يعتمد على اسرته لا يتوانى مطلقا في الدفع بنفسه الى ساحة الوغي عندما ينفخ البوق فى الميدان. ولا يوجد شعب آخر غير الشعب الصيني يضحى بنفسه وما يمتلك في سبيل الزود عن كرامة أمته وبهذا غرست فى نفوس الشباب الصينى روح الاقدام والشجاعة والدفاع عن حرمة الوطن دون خوف ولا وجل

شباب المانيا لدورثى جبيس

«نعتقد نحن شباب هذا الجيل اننا لم نخلق الا لتأدية رسالة كلفنا بها نحو أمتنا ونعتقد أيضا ان لنا المقدرة الكافية على تأديتها»

صرح بهذا الشاب الالمانى جيونثر جربوندل ليعبر عن رأى اثنى عشر مليون شابا ألمانيا وفتاة عندما أردت أن أحدثه ذات مرة لافهم شيئا عن نفس الشباب الالماني كما أن هناك مبدأ قد تسمعه من عشرات الشباب الزاهر أثناء مسيرهم الى جامعاتهم فى شوارع هامبرج اذ يقولون «الاخلاص رائدنا»

وشباب المانيا بأجمعه يخضعون للنظام الهتلري خضوعا تاما ويحبون هتلر الى حد العبودية فأصبحت صور هتلر فى جيوبهم بكثرة تدهش الانسان وترى من شغفهم به ان صورته على حقائب كتبهم ومحافظ نقودهم وفى جوانب بطاقاتهم الشخصية ويرجع حبهم له الى النظم العسكرية التى غرسها هيتلر فى ارواحهم ما يتفق وما طبعت عليه نفوسهم من نشاط وهمة وعزم وقوة وثبات . من هذا نشأت عظمة ألمانيا التى تعتمد على كاهل الشباب وسواعده وبالرغم من أنه قد تجد في جيوبهم نقودا قليلة فهم قوم أغنياء لان الشباب منهم لا ينفق نقوده الا فيما يعود على امته وعليه بالمنفعة . ويمتاز هذا الشباب الالماني بأجمعه ببعده عن الاثرة وحب النفس وبعده ايضا عما فيه اثارة لنفوسهم فلا تراهم يقرأون غير الكتب التاريخية التى تبحث فى عظمة الامم كذلك يقرأون ما كيتبه قواد النازي عن النظام كما حرم عليهم غشيان دور الملاهى ومشاهدة الافلام التى تعرض ما فيه اثارة للنفس وخروجا على الآداب . فهل هناك شباب اكثر حيوية من الشباب الالمانى ؟ محال !!

قصة في رسالة

كنت مخدوعا

بقلم صدقي أمين

سيدتي :

طالما سخرت من أولئك الذين يخضعون للنساء ذلك الخضوع المطلق الذي يحيلهم الى دمي . . وطالما حقدت على بعض أقاربي لتدلهن في حب زوجاتهن . . هذا الحب الذى كان يدفع أحدهم الى قبض مرتبه الشهرى وايراده من ممتلكاته ثم العودة الى منزله ليضعه تحت تصرف زوجه فتحدد له مصروفه الشهرى . . المصروف المتواضع الذى تتوخي فيه البخل حتى تغل يده وتقعده عن سهرات اخوانه الصاخبة ! . . بل طالما أثار حفيظتى امتداد أيديهن الى أعمال وظيفة بعضهم !

كنت أحقد على هؤلاء جميعا لانى أعتبرهم دخلاء على الرجولة حتى . . رأيتك ياسيدتي ! لازلت أذكر هذا اليوم، بل لازلت أذكر الساعة والدقيقة التى شاهدتك فيها بقامتك المديدة وقد أبان ثوبك الديكولتيه بعض أجزاء جسدك فى ليلة عيد ميلاد أختى زيزي . . وكيف استرعى انتباهى هديتك لها التى كانت مكونة من علبة قطيفة تحوى قلمين من الذهب أحدهما للحبر والآخر للرصاص والتى تدل على حسن اختيارك وسلامة ذوقك

ولقد راقصتك اكثر من مرة ومع ذلك كنت اعتبرك كأية فتاة اخرى . . لم أقع فى حبائل الحب من اول نظرة كما يقول كتاب القصة . . كلا ياسيدتى — واغفرى لى جرأتى — كنت فى نظرى شيئا عاديا . . لم يكن فيك شيء يستوجب التخليد سوى عينيك الواسعتين اللتين ظل بريقهما يطاردنى إلى . . الى الآن - - العينان اللتان أحسست منهما رغبة شريرة الى اخضاعى بتصويبهما الى ! وثارت فى نفسى الجامحة رغبة مجرمة فى أن الهو بك كما لهوت مع غيرك . ولم أجد فى ضمك الى قائمة الفتيات اللاتى اعرفهن أية غضاضة !

وانتهت الليلة عند ما بدأ نسيم الصباح يصافح وجوهنا الباسمة ومددت يدى لأصافحك وأنت فى طريقك الى سيارتك فأحسست ببرودة أطرافك رغم احتسائك عددا كبيرا من كؤس الشمبانيا خلت معها أنك مدمنة فقلت متسائلا

— ايدك باردة يااحسان هانم

فصحت بالفرنسية محاولة أن تكسبي صوتك شيئا من القوة حتى لاتظهرين أمامي بمظهر الضعف وأطلت النظر فى عيني

— لاشيء البتة - - أرجو لك نوما عميقا

— لكن - -

— لكن ماذا؟

— مابالك ترتجفين ؟

— أنا ! !

ثم أرسلت فى الجو ضحكة ساخرة عالية وقلت فى نبرة عصبية

— يخيل اليك أنى ثملة - هيه . لكن لا - - أنا أستطيع أن أشرب أضعاف ماشربت دون أن يبدى على أى ضعف - . ان معدتى ودمي وأعصابى قد تسممت ياسيدى الشاعر - . عم مساء ! !

وأسرعت فى الخروج دون أن تعيرى ندائى اهتماما . . وأحسست بعدئذ أنى أمام شخصية معقدة أقرب الى اللغز . . فبدأت أسأل عنك وأتتبع أخبارك فعلمت أنك نكبت نكبة هائلة إذ قد توفت والدتك وأنت مازلت طالبة فى «سان بول» فعشت فى كنف خالك وزوجه وهي امرأة فرنسية اكتسبت الكثير من عاداتها وأخلاقها التى كانت قد لاكت بها الألسن . . حتي إذا مابلغت السابعة عشر كنت قد تعرفت بأكثر من شاب أخذ يسكب فى أذنك عبارات الحب الملتهبة والكلمات العاطفية الثائرة التى تلين تحت حرارتها أقسي القلوب جحودا !

عندئذ ياسيدتي خالجنى شعور بالاشفاق عليك فقد أحسست بأنك ضحية من ضحايا المجتمع ، فلو أن الظروف الباسمة كانت حليفتك لكنت شيئا آخر . . لكنت زهرة يانعة على غصن جميل يغذيه الوالدان بعطفهما وعنايتهما ولا يجسر أن يقترب منه ليقتطفه إلا الكفء الجدير

بدأت أفكر فى ماضى فوجدت أنه ملوث . . ملوث لدرجة أنى إذا حاولت استعراضه أمامك لجرحت شعورك ولارتطمنا سويا على صخراته الناتئة . وبدأت أوازنه بماضيك فوجدت أرجحية ماضيك . . وعكفت على التفكير في وسيلة لانقاذك لأنى أحسست بعطف هائل جبار حيالك بعد أن اكتشفت فيك الناحية الشعرية . . العاطفة المتأججة . . النفس الظمأى الى الحب الطاهر . . ثم سعة اطلاعك بالآداب والشعر . . ونقدك للآراء المختلفة بطريقة منطقية مقبولة مما كان له أثر كبير فى تطور أفكارى ونتاجى الغزير الذى أثار اعجاب رؤساء تحرير المجلات التى أبيعها قصائدى وشعرت بأني عثرت على ملهمتى ونفسى الضالة :

ولم يمض وقت طويل حتي أحسست باستحالة استغنائى عنك بعد أن اندمجت فيك اندماجا كليا وأصبحت تترددين مع أنفاسى وتجرين في عروقي !

وتطورت علاقتي بك لدرجة استحال معها أن أنام فى حجرة لايشاركني هواءها سواك ! أو آكل على مائدة أشرفت على

تنسيقها سيدة أخرى فطلبت اليك ان أصل حياتي بحياتك فقلت لك ذات أمسية

— انت شفت بيتي اللي في شبرا ؟

— سمعت عنه

— دا بيت مدهش ياسونه بس ناقصه حاجـة .

— ناقصه إيه ؟

— ناقصه النجفة اللي تنوره

فرنوت الى بعينيك الواسعتين وقد اختلجت اهدابها وصحت بالفرنسية

— ارجو أن تكون « النجفة » التى ستختارها لم يضيء مصباحها أحد من قبل حتى لا يعيرك الناس .

— مالي وللناس .. ان السنة الناس لم تخرس يوما

وماضي يايوسف ؟ !

— الماضى كتاب قفلناه وسنفتح صفحة جديدة في كتاب جديد

فبكيت .. بكيت ياسيدتى بصوت عال لم يكن بكاؤك شبيه ببكاء الاخريات ، كان من نوع آخر لم اتبين نوعه وقتذاك واخذت راسى بين يديك ووضعت اذني فوق قلبك وصحت

— اتسمع قلبي ؟

— انه ينبض بالسعادة ياعصفورتي .. ويهمس في أذني « تعال قبلني »

— كلا .. لم تفهمه بعد ياغرامي . انه يحذرك من النار التي تأبى الا الانغماس فيها

— ان ناره جنة نعيمي !

ثم لم أعد أذكر شيئا ياسيدتي فقد نسيت نفسي وروحي وشاع بين الناس شذى حبنا العاطر ولاكته الألسن بمختلف الاراجيف . كأن زواجنا حدث مخيف . وعزا ذوو الالسن صفقة هذا الزواج الى الرغبة في الاستيلاء على ضيعتك التي تملكينها بالمنصورة فلم أحاول أن أنفي عني هذه التهمة لان ايرادى من ملكي الخاص فضلا عما أكسبه من بيعي لنتاجي الشعرى يوازى أضعاف ايرادك . فأردت أن أضع حدا لهذه الاقاويل فتقدمت اليك بدبلة ماسية تحمل اسمي

أوه !. ان ذكرياتي تتهادى حتى اذا ماوصلت الى هذا اليوم الذي تحطمت فيه سفينة آمالي وحتى على برزخه النائيء اصطخبت وتلاطمت ونالني من رذاذها اللاذع الشيء الكثير !. لقد اردنا في هذه الامسية ان نخالف ما اعتاد عليه الناس من اقامة حفل يضم أقرب الناس فقضيناها وحدنا بعيداً عن الناس في جوف الصحراء نرتشف كؤوس الوفاء حيث لم يجرؤ أحد ان يقطع جلستنا الشاعرية سوى القمر الضاحك

أجل .. القمر الضاحك ياسيدتي . كانت ضحكاته هي السخرية بأجلي معانيها . السخرية مني أنا .. أنا الشاب الذى صور له قلبه العاشق أن الفتاة التي تعودت التنقل من أحضان شاب الى آخر .. الفتاة التى تقبل على نفسها الانفراد بشاب في خلوة بعيدة عن أعين الناس . يمكن تطهيرها وتتويجها ملكة لعش غرامه!

اذاما كان يمضى على اعلان خطوبتي شهر لم أرك فيه سوى مرتين لسفرك الى ضيعتك لتسوية أمر يتعلق بنظارة الوقف حتي فوجئت بخبر زواجك .. بمن ..؟ بالمهندس راشد الجندى .

ليس لى أن أطعن في هذا المهندس وأبين كبر الفارق بيني وبينه خشية اتهامي بالغيرة وأنا لست أقل شأنا من غيرى . وانما داعب رأسى سؤال واحد : لم اختارت احسان هذا الرجل الهرم الذي لا يتقن شيئا سوى السعال المستمر بصوت متحشرج وقضاء ليله في عد ماله الذى يعبده . فلا أحظى بغير ضحكة يطلقها قلبي المجروح . ضحكة ساخرة كتلك التى ضحكها مني القمر الساخر يوم أن أشرق علينا . يوم شهد وسمع كلمات نفاقك وريائك . يوم ان كان شاهدا على خداعك وكلماتك المعسولة الخلابة . ومازلت أضحك وسأظل أضحك لانني ظننت أن مغامراتي العديدة اكسبتني خبرة كبيرة بنفسية المرأة

فكتبت اليك وقتذاك رسالتي التي استحلفتك فيها بذكري تلك الليلة القمرية التى رفعت فيها يدك لكي أزين أنملك « بدبلة » الخطوبة وسط عاصفة من القبلات الولهى وخلجات عينيك اللتين تغطتا بطبقة خفيفة من الدموع أن تعيديها الى لكي أضمها مع خاتمي الذى أزين به أصبعي في لحدهما الابدي حيث يرقدان سويا . جنبا الى جنب . بعد ان رأيا كل شيء وسمعا الملق والرياء . الالفاظ المعسولة والكلمات المكذوبة . وشاهدا تمثيل الرواية من أولها الى آخرها . وليظلا لأبد الدهر رمزاً على ان قلبي المكلوم قد خفق يوما بالحب ثم اخفق !

ثم توسلت اليك .. بحبك واخلاصك لزوجك الجديد أن تعيدى الى رسائلي وقلت لك أنها شيء تافه لا قيمة له . ولو أنني أتخيل فيها السعادة وأحس فيها الحب الذي لن يخفق له قلبي بعد الآن .. والتى كلما طالعتها قرأت فيها مأساة حياتي .. فهي قطع من قلبي المطعون تمزقت وتناثرت . أجمعها وأدفنها وأباركها كل يوم فستكون أعز ما أملك وخير ما ملكت . ففيها حياتي التي انتهت .. فيها دم القلب الذى عصرته عصرا .

ومضت أيام طويلة كليل الشتاء ، موحشة مقفرة دون أن أحظى برد حتى دق جرس التليفون أمس فأمسكت بالسماعة ورددت كلمة (الو) ولكنني لم أظفر الا بصوت يحاول أن يقوي ويظهر غير أن الآهات والدموع كانت تخنقه في مهده . لم أثر كعادتي بل غمر أعصابي الثائرة هدوء فأرهفت السمع وقد وطنت النفس على اكتشاف صاحبة الصوت الحزين ولو دفعت عمرى ثمنا لذلك ، ولكن لخيبة الامل لم أظفر الا بنحيب قد تعالى وصوت سقوط السماعة !

لم يدر بخلدى انك الباكية لأني أحتفظ لك في خيالي بصورة ضاحكة مشرقة حتى دق جرس التليفون مرة ثانية فصحت

— آلو

— بنسوار يايوسف

— بنسوار يا افندم .. مين ؟

— مش عارفني ياسوسو . ان كانت ودنك نسيتني قلبك متنسنيش

— الصوت ده غريب عني خالص يا افندم

— متزيدش في جرح قلبي يايوسف

— أؤكد لك ياسيدتى بأني أول مرة أسمع فيها الصوت ده

— صحيح ؟ لك حق .. صوتي دلوقت مليان دموع .. صوت حزين الناس تتشاءم منه - صوت امرأة . امرأة خاينة يايوسف امرأة ظلمها المجتمع وكانت ضحية وحش مفيش فى قلبه رحمة .

وارتجف صوتك واشتد نحيبك وعلا بكاؤك فأردت أن أقصر معك الحديث وأمعن في ايلامك فصحت فى صوت حاولت تجريده من نبرة الالم

— آسف ياسيدتي .. مليش علاقة بامرأة ياافندم كل اللى أذكره انى عرفت فتاة اسمها احسان ثم انتهت علاقتي بها وأصبحت زوجة لرجل آخر

فصحت بالفرنسية تسأليني المعونة فى ستر اضطرابك

— أرجوك .

— ماذا ؟

— اني مطلقة ..

فأخذت أكرر كلمة مطلقة في غير وعى ولم أفق الا لكي أصدم مرة ثانية بما هو أمر وأقسى اذ عدت تقولين

— لقد كان راشد المهندس زوجا أجورا دفعت له ثمنا غاليا لكى يقبل الاقتران بي اقترانا اسميا فقط . ثمنا لقبوله التوقيع على قسيمة الزواج ثم الطلاق !

-زواج اسمى ثم طلاق ؟

— أجل أنا مطلقة . فهل تقبل الاقتران بي الآن ؟

— هل انت فى حالة طبيعية .. انصح لك أن تزورى طبيبا اخصائيا في الامراض العقلية !

— انا بكامل قواى ياآمالى

— اذن كيف تطالبينى بالاقتران بامرأة لم يمض على زواجها وطلاقها أسبوعان ؟

— أولا تحبني ؟

— كنت مخدوعا يوم أحببتك .. كنت مخدوعا يوم ظننت أن فى مقدورى أن أمنحك اسمي وقلبي مقابل اخلاصك ووفاءك ان الهاوية التى بيننا سحيقة جدا ويستحيل أن نتخطاها

ثم سادت فترة سكون عدت تسأليننى بعدها فى توسل يائس

— اذن دعنى اعيش بذكرى الماضي

— ماضيك وحاضرك ومستقبلك لك ياسيدتي

— وخاتم الخطوبة ؟

— انه لى

— أو لم اشاركك ذكرياته الحلوة ؟!

كان ذلك يوم خلت انك لى

— انني لك يايوسف .. لقد وهبتك الروح والقلب نقيين طاهرين .. أما الجسد .

وعندئذ اختنق صوتك وارتجفت نبراته وتلاشى رويدا ولكنك عدت بعد برهة وقذفت بالقنبلة المميتة فقلت

حاولت أن أمنع زوجى بك ونقنع . . .

فأبيت الا ان نعيش تحت سقف واحد .. حاولت أن اخدع بقبول هذه الزيجة وسقطت فريسة الافكار المضنية حتى قرب يوم الزفاف .. خشيت احتقارك لى يوم تعلم أن الفتاة التي وهبتها قلبك وفضلتها على الجميع . بقايا امرأة ساقطة ملوثة ...

فجنح خيالى إلى حيلة ظننت فيها منجاتى وأغريت هذا الشيخ المهدم بالزواج منى ثم الطلاق نظير مبلغ كبير من المال ... ثم أتقدم اليك باسم امرأة مطلقة حتى لا أصدمك في آمالك الباسمة التي رسمتها وشدت بذكراها في قصائدك !!

ثم خفت صوتك وبدأ يحتضر عند ما صحت :

— حنانك يايوسف دعه يحتضر من نار جحيمى

— ....

حتى كلمة عزاء اصبحت تضن علي بها

— .....

— اذن دعنى احلى انملى بهذا الخاتم واقبل اسمك المنقوش عليه . فانه لم تبق لى سوى الذكرى

ولما لم اشف غليلك بكلمة ارتفع صوت بكائك لدرجة لم استطع معها ان أتبين حرفا واحدا مما قلته بعد ذلك

أوه ! .. لقد ارتكبت فى حقى جرما لا يغتفر بتمزيقك كفن ماضيك المجرم وتشييعك له .. كم وددت أن اظل انعم بالصورة الطاهرة التى رسمها لك خيالى .. الصورة الباسمة التي ابيت الاان تطعنيها بسهام الحقيقة المرة !

ارفض باباء ان اصبح مضغة في الافواه وان اظهر معك في المجتمعات العامة متأبطا ذراعك لتنهشنى نظرات عشاقك الممتلئة سخرية ! .. وكيف يكون موقفى حيال عشيقك الذي خفق له قلبك .. لا مراء انه حب عاطفى جبار ملك شغاف قلبك وسيطر علي حواسك وسلبك تفكيرك .. وأنا لا أقبل أن أمنح اسمى وقلبى لامرأة خفق قلبها بحب غيرى لانها ليست مثلي الأعلي الذى ارسمه للناس وادعوهم الى عبادته

والآن .. انى اصر على اعادة خاتم الخطوبة لان اسمى أرفع من ان تحمله انامل ملوثة !

شبرا فى ٢٥ يناير سنة ١٩٣٧

يوسف واجد

سكك حديد الحكومة المصرية

تخفيـــــــــض عام

فى اجور السفر بمناسبة حفـلات

زفـــاف

حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

بمناسبة حفلات زفاف حضرة صاحب الجلالة الملك ورغبة في تسهيل السفر للجمهور ليتاح له الاشتراك فى هذه الحفلات السعيدة.

يتشرف المدير العام للمصلحة بأعلان الجمهور انه تقرر اجراء تخفيض عام فى اجور السفر بالسكة الحديدية في الدرجة الاولى والثانية والثالثة بنسبة ٧٠ ٪ . من الاجور العادية من سائر محطات القطر المصرى الى القاهرة ذهابا وايابا.

تصرف التذاكر من جميع المحطات ابتداء من يوم ١٨ يناير الحالى . الا فيما يختص بالاقصر واسوان وما بينهما فتصرف التذاكر من يوم ١٧ منه .

تستمر صلاحية تذاكر العودة لغاية آخر قطار يقوم من القاهرة مساء يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٣٨

وستسير المصلحة قطارات اضافية يمكن معرفة مواعيدها وباقي الاستعلامات من جميع المحطات .

مجرم ..

نشأ وترعرع دون أن يرى أمه، ومات أبوه وهو لما يزل بعد فى العاشرة من عمره ولم يكن يعرف له أقارب، فلم يجد مأوي يأوي اليه إلا عتبة بيت مهجور، أو جدار حائط يكاد يتداعى قدما. ولم يكن يجد شيئا يقتات به. غير فضلات كان يعثر عليها ملقاة بجانب جوار توار حينا ولا يعثر على شىء منها احيانا، فكثيرا ماسار فى الطرقات يتضور جوعا، وهو قابض بيده على امعائه التى تكاد تتفجر ألما، ينقب باحثا بعينيه عن شيء يبتلع به، فلا يرى إلا واجهات الحوانيت المملوءة بما يسيل له لعاب الجائع المحروم فيقف الساعات يلتهمها بنظراته الجائعة النهمة، حتى ينتهره صاحب الحانوت فيغادره وهو كاره، حيث تلاحق عينيه سحب الدخان المتصاعدة فى الجو وهي تتلوي فى اغراء من مداخن بعض البيوتات، حتى يغلبه الكرى أو يتغلب عليه فيسير فى طريقه دامع العين وقد زاده الحرمان ألما.

وترعرع متبرما بالحياة، ساخطا على كل الكائنات، فأقسم يمينا بينه و بين نفسه لينتقمن من جميع المخلوقات التى رفضت رغم مقدرتها عن مد يد المساعدة اليه. وغافل أحد أصحاب المحال وسرق شيئا من الطعام ثم فر هاربا، وملأ بطنه الخاوية فشعر بالقوة تسرى في عروقه فتدفع الدماء في شرايينه حارة قوية.

وجدها طريقة سهلة سائغة، فعزم على اتباعها دواما.. ولكن.. في حذر وتؤدة ورأي طفلا يلهو بقطعة من النقود فاختطفها منه، وعند ماحاول الطفل استردادها لطمه بقوة. فسقط المسكين على الارض يئن متوجعا. وفر هاربا دون أن يعبأ به.

وهكذا تمثلت فى ذهنه صورة الجريمة بشرط أن يعمل فى الظلام حتى يأمن نظرات الفضوليين التى أحس بها تتعقبه وهو هارب.

وانقضت بضعة أعوام.

***

الظلام ينتشر بسرعة محسوسة. والليل يتهادي فى موكب من الغموض، والضاحية يسودها سكون موحش كئيب. والريح تهب بين حين وآخر. فتهتز لهبوبها الاغصان محدثة باهتزازها صوت أشبه بحشرجة رهيبة فتبعث فى سكون الليل كثيرا من الروع والرهبة. صوت يتعالى عن بعد.. عله عواء ذئب ضال خرج فى تلك الساعة يبحث عن فريسة يسد بها رمقه فيلقي في قلوب من قدر لهم الارق حتي تلك اللحظة نوعا من الرعب والذعر. أو عله صوت نبح «كلب» أخافته ظلال الاغصان المهتزة. فراح ينبه الغافلين الى ما يكتنف ذلك الظلام من أسرار طالما عجز نور الصباح عن فك طلاسمها.

الناس نيام.. ولكن ها هو شبح يتسلل بين الاشجار، يكاد عاتقه ينوء تحت حمل ثقيل يلقي فوق كتفيه.. ها هو يقف متلصصا حتي اذا ما اطمأن لوحدته، أخرج معولا صار يعمل به بهدوء فى الارض اللينة الرطبة تحت قدميه.. وسرعان ما أستقر حمله فى الحفرة العميقة التى حفرها، وماهى الا برهة حتي كانت الحفرة وكأنها لم تكن وجلس كيان الشبح يستريح بعد عمل مرهق شاق، وعلى ضوء عود ثقاب أشعله ليشعل بلهبه سيجارة كانت تتدلى من فمه، كان من السهل على ساهر مترقب قريب. أن يرى وجه رجل جامد. يشع في أعلاه ثقبا عينيه الذى كان ينبعث منهما بريق حاد نفاذ.

وكأن ضوء الثقاب قد نبه عين حارس تلك البقعة فحمل مشعله، وتقدم يشق به حجب الظلام ليرى أى طارىء هذا الذي جاء يعكر عليه صفو لحظة استسلمت عيناه فيها لاغفاءة طارئة وما كاد صاحب الشبح يري نور المصباح الخافت، حتي تسلل بسرعة وهدؤ تحجبه الظلال العديدة، حتى اذا ماجاء الحارس رجع من حيث أتي وهو يرجع ما رآه للوهم، أو عله حسب نفسه يعيش فى عالم حلم كان يراود مخيلته المكدودة إثر عمل مضن طيلة يومه.

وهكذا اسدل الستار على جريمة..

وسار المجرم فى طريقه آمنا مطمئنا يعبث بالغنيمة التى استولى عليها فى فرح ونشوة

وفى الصباح أسهبت الجرائد عن نبأ اختفاء احدى السيدات من منزلها اختفاء غامضا وذهبت الجهود في البحث عنها عبثا ولم يكن يعرف طريق المرأة المختفية. غير رجلا كان يقرأ الخبر كغيره من الرجال ولكن بعينين ينبعث منهما بريق حاد نفاذ وبشفتين ارتسمت عليهما ابتسامة تحد ساخرة.

وعندما سئل الرجل نفسه عما يعرف بحكم اتصاله بالمختفية، اذ كان يعمل عندها كخادم، أنكر كل شيء بصوت خاشع حزين، وبعينين ترسلان نظرات كلها بلاهة وغباء، فترك للبحث عن غيره، وسرعان ما ارتسمت على شفتيه الابتسامة الساخرة مرة أخرى رغم تدلى «السيجارة» من بينهما، وقد سبحت أفكاره نحو مكان مظلم رطب، اختفت فيه جثة يعرف شخصيتها.

. . . .

وراح وهو فى غرفته الجديدة التى انتقل اليها، يبحث عن مخبأ أمين ليوارى فيه الغنيمة التى سلبها بالأمس، حتى اذا ما انتهى تمدد على فراشه وهو يحدق أمامه فى الظلام الشامل، سابحا بأفكاره نحو العالم الجديد الذى عزم على العيش فيه ردحا من

الزمن ، عالم الحياة الحقة التي حرم منهـا طويلا ..

ولكن وفى هذه اللحظة فقطار تسمت أمامه على زجاج النافذة صورة الضحية البريئة التى سلبها نعمة الحياة ، تتجلى في عينيها الحزينتين نظرة كلها لوم وعتاب ، فحاول أن يتحرر منها بدفن وجهه تحت الغطاء ، ولكنها لاحقته أكثر وضوحا وجلاء ، فقفز من فراشه مسرعا ليضيء المصباح الغازي الصغير ، فحاول أن يبدد به تلك الظلمة التى أخافته ، ولكنه كان كمن يستجير بالرمضاء من النار ، اذ استقرت أنظاره على المكان الذى أودع فيه غنيمته فتمثلت له جريمته البشعة ، وخيل اليه أنه يكاد يجن فزعا ، وعندما رفع راحتيه ليحجب بهما الصورة الاليمة التى تجسمت فى ذهنه حينذاك ، رأى قطرات من الدماء تلطخهما ، فظل يحدق فى أصابعه المرتجفة ، يتجلى في نظراته رعب هائل مخيف ، فصرخ صرخة مكتومة سقط بعدها مغشيا عليه .

وعند ما أفاق ، كان نور الصباح يملأ الكون ، فأحس بالطمأنينة تسود روحه المعذبة .

* * *

هاهي الغنيمة تتناقص بقدر محسوس ، وهاهو المجرم يعاود التفكير مرة أخرى للانتهاء من جريمة ثانية تدر عليه قدرا من المال ليشبع به روحه المتعطشة الى الحياة ..

وما كانت الحياة في نظره سوي حروف من نور تتلألأ دواما أمام عينيه ، فتزيغ بلمعانها بصره الشارد الى طريق الاجرام الشائك . ماهي الا كلمة صغيرة ، تحوى بين طيات حروفها كما خيل الى مخيلته الثائرة كل معانى الاثم والفجور .

هاهي الابتسامة الساخرة البلهاء تعود الى شفتيه أكثر اتقانا واغراء ، فتؤثر في قلب عجوز مسكينة قدر عليها أن تقع تحت تأثيره ، فقبلت ان يعمل عندها كحارس لقاء أجر معلوم . ثم هاهو يحاول كسب ثقتها بمهارة ، فينجح فى ذلك الى أبعد حدود النجاح ، حتي أنها لم تر مانعا من أن تعرض عليه حليها أثر اعجابه بقطعة كانت تتزين بها ذات صباح .

وعند ما نشر الليل ألويته السوداء ، أتم جريمته فى حذر وسكون ، وملأ جيوبه بما كان يطمع فيه ثم استعد للرحيل . . الرحيل الأبدى عن ذلك المكان . حيث .. الحياة .

وفى تلك اللحظة التى سار فيها بخطوات مطمئنة نحو الباب الخارجى بعد أن ألقي نظرة شاملة على المكان دون أن تختلج فى وجهه عضلة واحدة ، حتي بعد أن رأى الضحية الجديدة وهي فى نومتها الابدية ، تعالى الى أذنيه صوت قرع على الباب .

تصبب على جبينه عرق بارد ، وارتعدت يداه ، ولكنه لم يكن يجد بدا من رؤية الطارق ، خصوصا بعد أن تكرر الطرق أكثر سرعة وقوة .

أية قوة تلك التى استطاع بها أن يستقبل الشرطي الذي غطي بكيانه العريض فتحة الباب ، وأية رباطة جأش تلك التى استطاع بها أن يرسم على شفتيه ابتسامة هادئة بريئة متسائلة . .

وكاد الشرطي ينخدع بمظهره ، ولكن عينيه الحادة استطاعت أن تتبين الجثة الملقاة علي الارض فى اهمال ، فأسرع بوضع القيد فى يدى المتهم الوحيد أمامه .

لم يقاوم مطلقا ، واعترف بجريمته بعد أن نظر « للخائنة » كما اعتقد ، وهي تلك الخادمة التي كانت تعمل معه وراءها أمره فوشت به ، نظرة تفيض بغضا وكراهية .

وسار ببطء مع من ألقي القبض عليه ، ولكنه توقف فجأة ، وظل محدقا الى صورته التى انطبعت على المرآة وقتئذ ، وانفرجت شفتاه تهمس في صوت جامد حزين مخاطبا صورته في المرآة بلهجة تفيض سخرية أليمة .

« لقد انتهت المهزلة .. المهزلة القصيرة التي اضطلعت بالقيام بها .. انتهت مهزلة الحياة .. انني مساق نحو ساحة الموت الذى هو النتيجة الطبيعية لكل كائن حي ، ولكن الفرق هو انى عجلت بالخطة التي ستخمد فيها روحي الى الأبد

وللمرة الاخيرة ، ابتسم ابتسامته الساخرة ثم التفت نحو الشرطي وهو يقول

« هيا بنا .. انها الحياة » .

عادل الجمال



تحقيق خطير فى وزارة المعارف

كنا أول صحيفة انفردت بنشر مايجرى في وزارة المعارف عن شئون الفرقة القومية وذكرنا فى أكثر من مناسبة واحدة أن (هناك تحقيقا يدور فى الخفاء) حول وقائع واشياء ابى القلم أن يخوض فيها اذ ترك الكلمة للمحققين بعد أن دلهم على موضع الداء، نسبت الى طاهر حقي سكرتير الفرقة القومية السابق

ولم يكن لنا غرض من وراء ذلك عند ما آلينا على انفسنا الكشف عن هذه الفضائح سوى أن يتطهر الجو المسرحي من سموم الدخلاء وتسير المؤسسة القومية على طريق التقدم المطرد دون أن يكون هناك من اصحاب الاغراض من يعرفون سير الاعمال الفنية فيها

وكنا نود أن ننشر محاضر التحقيق التى تمت فى الاسبوع الماضي بأكملها ليعرف القراء الاتهامات التي نسبت الى طاهر افندى حقي ولكن طلب الينا من نجله بوزارة المعارف ان نكتفي بالاشارة الى ذلك بالنسبة لعملنا الصحفي دون نشر مجمل الحقائق اذ ان فى ذلك قضاء مبرما علي الفرقة القومية

موقف بطولة

ولقد كانت الفرقة القومية منذ عشرة أيام «على كف عفريت» قبيل اجراء التحقيق بطريقة رسمية دون أن يعرف اي عضو من اعضائها من الامر شيئا ولم يكن لدي احد من المشتغلين برجال الفن جميعا علم بذلك سوى خمسة أشخاص مخرج ومؤلف ومحام وناقد وممثل تكتموا بشكل عجيب واثاروا أن هناك تحقيقا حتي لا تلعب الوساطة والاهواء دوريهما كي تظهر أمام رجال وزارة المعارف حقيقة من انيط بهم أمر ترقية فن التمثيل فأساءوا استعمال سلطة وظائفهم

ومما لا شك فيه ان الاجراءات الحاسمة السريعة التى اتخذها سعادة محمد بك العشماوي وكيل وزارة المعارف دلت على ما يكنه الرجل الكبير فى نفسه لاهل الفن فكان بذلك مجاهدا عمل على حفظ كيان المؤسسة القومية حتي لا تنهار خصوصا وان لبعض اصحاب المعالى الوزراء الحاليين اراءا حول هذه المؤسسة الصغيرة فمعالى حلمي عيسي باشا ومعالى حسن صبرى باشا ومعالى استاذنا الدكتور هيكل بك ومعالى عبد العزيز باشا فهمى يرون وجوب «الالغاء» ويرى دولة صدقي باشا ان من الواجب تشجيع السينما دون المسرح

ولذا فقد كانت عملية التطهير واجبة والا وجد من سيهاجم المشروع الفني الحيوى مجالا لالقاء التهم دون أن يجد من يفند ادلة الاتهام الصريح

تقرير

نشرنا خبرا فى عدد مضي ذكرنا فيه ان هناك تقريرا قد رفع الى معالى وزير المعارف وان هذا التقرير يحوى وقائع ثابتة وتهما خطيرة نسبت الى سكرتير الفرقة القومية. والواقع ان هذا التقرير لم يكن يحوى الا القليل جدا بالنسبة لاعمال طاهر حقي الكثيرة

وقد أحالت وزارة المعارف هذا التقرير الى لجنة التحقيقات

وانتدب سعادة وكيلها الاستاذ مصطفي درويش وكيل التحقيقات مع آخرين لاجراء تحقيق دقيق عن شئون وفضائح الفرقة القومية

شهود

ولكي يأخذ التحقيق مجراه الطبيعي رأت اللجنة التى وكل اليها امره أن تستعين فى عملها بشهادة من لهم بهذا الفن صلة وكان أن طلبت سماع شهادة مخرج وممثل ومؤلف وناقد

وأظن انه كان فى شهادات هؤلاء وهم أكثر الناس احتكاكا بفن التمثيل ما أيد التهم الخطيرة التي كان التحقيق يدور حولها

وبينما كان الاساتذة المحققون يباشرون عملهم ويسمعون شهادات الشهود ويفحصون التقارير المقدمة سمع المشكي فى حقه ما يدور فى الوزارة وبما اثارته اعماله فأسرع بتقديم استقالته التى ابلغها المدير للجهات المختصة فأشارت بقبولها فى الحال كي لا يتسع التحقيق ويكشف عن امور اكثر خطورة مما ظهر

محمد عبد الوهاب

واعتذاره عن الاشتراك فى حفلات الزفاف الملكى السعيد؟

عرف القراء هذا الباب أن رجال الفن والموسيقى فى مصر قد قرروا مع باقى الهيئات والطوائف التى يتكون منها الشعب المصرى الاشتراك فى الحفلات القومية العامة التى ستقام ابتهاجا بزفاف مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك ويرى القراء فى باب (بين دخان الشاى والسجاير) فى هذا العدد خبرا عن مساهمة المطربة أم كلثوم والمطرب صالح عبد الحي فى القاء اناشيد قام بتلحينها الموسيقاران محمد القصبجي ورياض السنباطى كدليل من أكثر الادلة تواضعا ، على ولاء رجال الفن لصاحب العرش المحبوب

وقد تساءل الكثيرون عن السبب فى عدم اشتراك المطرب محمد عبدالوهاب فى هذه الحفلات العامة سواء عن طريق التلحين أو الغناء وقد علمنا من تحرياتنا الخاصة أن بعض البارزين من رجال معهد الموسيقى الملكي المكلفين بتنظيم الناحية الموسيقية من حفلات الزفاف الملكى قد تحدثوا فى هذا الشأن الى محمد عبد الوهاب قبل سفره الى فرنسا في الشهر الماضى لعمل مونتاج فيلم «يحيا الحب» ولكنه اعتذر بأنه لا يستطيع أن يحدد اوقات فراغه بعد الانتهاء من مونتاج الفيلم المذكور !!

ونحن وان كنا نرى أن ابعاد محمد عبد الوهاب عن الاشتراك فى حفلات الزفاف سيكون مساعدا على زيادة رونقها باعتبار أنها حفلات زفاف ملكي شرقي فى بلد شرقية يصر عاهلها على أن يحتفظ بكل المقومات الشرقية التى تنفر بل وتشمئز من موسيقى الرومبا والكاريوكا التى طغت على تفكير عبد الوهاب وأفسدت فنه — نحن وان كنا نعتقد أن ابعاده عن هذه الحفلات فى صالحها واشتراكه فيها أو عدم اشتراكه لن يشعر به أحد الا أننا نرى أن هذا الموقف الذى وقفه المطرب يستحق بسببه أن يلقى عليه الجمهور المصرى درسا قاسيا خصوصا وأن عبد الوهاب كان يجب أن يكون آخر من يفكر في الاعتذار عن الاشتراك فى شرف حضور هذه الحفلات لأن تفكيرا كان قد اتجه فى يوم ما الى التغاضي عن ماضى المطرب المعروف كثرزى وتقدير جهوده الفنية والانعام عليه بنيشان النيل من الطبقة الخامسة وهو أمر لم تكن تسمح به تقاليد الرتب والنياشين المصرية من قبل



وإذا كان النشالون قد أعلنوا اضرابهم عن النشل فى أيام الزفاف فمن واجب الجمهور المصري أن يضرب عن حضور فيلم المطرب الذى دل موقفه الاخير على عقلية جاحدة ناكرة للجميل

وفي هذا ما يسيء الى المؤسسة القومية التى يرجو الجميع لها البقاء

زكى طليمات

وقد كان المخرج الكبير الاستاذ طليمات ضمن الشهود الذين استعانت اللجنة المحققة بمعارفهم

فتكلم عن الاحوال العامة للفرقة القومية وعن (تجارة الرقيق الابيض) وعن أشياء اخرى كثيرة لا يمكننا ذكرها هنا وكان قوى التعبير في اسلوبه العربى الفصيح السلس

زكى رستم

ورأت هيئة المحققين أيضا ضرورة استدعاء الممثل زكى رستم الذى يعرف الشيء الكثير عن المساويء فكان آخر من حققت معه اللجنة هو

وقد وقف موقفا نبيلا اذ دافع عن اخوانه الممثلين وأدلى بمعلومات خطيرة عززها ببراهين قاطعة جعلت من سمعوه فى حيرة اذ كان من الصعب على أى انسان أن يصدق ما كان يحدث تحت ستار الوظائف

الوثائق

ولقد سبق أن ذكرنا الشيء الكثير عن «الوثائق» التي كان يحملها محرر هذا الباب والذى أشفق على السكرتير المفصول مدة شهور فلم ينشرها بالزنكغراف حتى يضمن الرجل ان يعيش بعد فصله

ولقد قدمت الوثيقة الهامة بخط السكرتير المفصول الى وزارة المعارف وأحيطت بسياج من حرير

ولما علم بمجرى التحقيق استاذنا خليل بك مطران طلب وقفه حتى الانتهاء من حفلات الزفاف فأصرت الوزارة على التحقيق غير ان السكرتير قدم استقالته وفر من محاكمته الكبيرة التي كانت ستؤدى الى نتائج خطيرة

ونحن سنصبر لحين انتهاء حفلات الزواج الملكي وسنطالب ولاة الامور بوزارة المعارف بضرورة اتمام التحقيق لأن..

هناك أشياء اخطر وأدهي لاداعى لذكرها الآن

عوده" عزيز عيد

وعزيز عيد فنان خدم المسرح المصري نحو خمسين عاما فأ بقاؤه في الفرقة القومية ضروري جدا ولو نظير خدماته السابقة

وقد قدم عزيز عيد طلبا الى لجنة ترقية التمثيل العربي نظرت فيه فى اجتماعها الاخير وقررت عودة عزيز عيد مادام قد قبل العودة دون قيد ولا شرط

وقد تعهد عزيز بأن يكون خاضعا لنظام اللائحه" الداخليه" للفرقه" القوميه" ونحن نأمل أن تكون هذه آخر مره" لخروج وعودة عزيز عيد

انتداب

انتدب مدير الفرقة القومية الممثل المعروف عمر وصفي للقيام بأعمال السكرتيرية مؤقتا لحين انتداب موظف من وزارة المعارف للاشراف على هذا العمل

وعمر وصفي ممثل يجب أن تستفيد الفرقة من مواهبه كما نري أيضا ضرورة انتداب احمد افندى عسكر معاون الدعاية للقيام بهذا العمل فعسكر رجل كفء ونشيط اشتغل في أعمال الادارة والدعاية زهاء العشرين عاما وأدي عمله بأمانة واخلاص دون أن تحوم حول اسمه الشبهات فحبذا لو أسند اليه عمل السكرتيرية من الآن ويبدأ عمر عمله كممثل. فذلك أجدى وأنفع

زكى طليمات

علمنا من مصدر موثوق به فى وزارة المعارف أن النية متجهة الى عودة المخرج المصرى الكبير زكى طليمات الى الفرقة القومية كمخرج اول ولكن لزكى طليمات شروطا كما أنه يفضل العمل فى المسرح المدرسى ولكن يجب «ارغامه»!! على العدول عن رأيه حتي تستفيد الفرقة من مواهبه

وفى رأيى أن استفادة مؤسسة يري الناس جميعا من مصريين وأجانب أعمالها من معلومات زكي أجدى وأنفع وأبقى للمسرح من أى عمل فني آخر مشاهدته مقصورة على نفر قليل من الناس

حفلات الزواج الملكى

أشرنا فى الاعداد الماضية الى الاستعداد الفنى الكبير الذى يقوم به رجال الفن من مختلف الهيئات ابتهاجا بالزفاف الملكى السعيد

وستمثل الفرقة القومية في احدى الحفلات على مسرح سراى عابدين (فصلين من مسرحية تاجر البندقية) يشترك في تمثيلها أحمد علام وحسين رياض وفؤاد شفيق وزينب صدقي وزوزو حمدى الحكيم وسامية وسحر

وسيلقي عبد الله عكاشة قصيدة غنائية من تأليف الاستاذ خليل بك مطران ننفرد بنشرها وهى

يامليكا أعار عرشا قديما
من شباب ما رده اليوم نضرا
راح عصر حلت به مصر اسني
ذورة فى العلا و جدت عصرا

أنت أرضيت بالنهى والمساعى
عمر المجتبى وأرضيت عمروا
خلق طاهر وبأس شديد
وذكاء يجلو من الليل فجرا
وسخاء يفيض كالنيل الا
انه لايغيض بذلا وبرا
ان يوم القران يوم سعيد
جمع النيرين شمسا وبدرا
لاترى فيه أينما سرت الا
فرحا شاملا وانسا وبشرا
أقبل الشرق بالتهانى ومن
هنأ فاروق مصر هنأ مصر
ملك زادها فخارا ومجدا
مذ تولى بالنصر يعقب نصرا
ليعيش فائزا بأعلى الامانى
وليخلد ذكراه دهرا فدهرا

فى جمعية الشبان المسلمين

وستقيم جمعية الشبان المسلمين عدة حفلات ابتهاجا بالزواج الملكي السعيد وكانت أولى تلك الحفلات يوم ١٨ الجارى حيث مثلت الفرقة القومية الفصل الأول والثانى من مسرحية مجنون ليلى .

والقيت عدة اناشيد غنائية نذكر منها نشيد الزفاف الملكى الذي ألفه الاديب فريد منجا احمد جاء فيه

هللوا وافرحوا
ياشباب البلاد
هنئوا وابعثوا
فى سماء الوداد

جمعية أنصار التمثيل

أما جمعية أنصار التمثيل والسينما فقد طلب من أفرادها بعض كبار رجال السراي أن يمثلوا مسرحيات تاريخية باستمرار الا في بعض المناسبات التى ترى فيها السراى انه يجب تمثيل غير المسرحيات النموذجية

لذلك ستمثل جماعة أنصار التمثيل غير ماأعدته لبرنامج حفلات الزواج مشاهد من مسرحية مصرع كليوباترا وسيلعب دور انطونيو الاستاذ عبد القادر المسيرى وتلعب دور كليوباترا السيدة فاطمة رشدى كما ستمثل الجمعية مسرحية صلاح الدين ومملكة اورشليم يقوم بتمثيلها سليمان نجيب وتوفيق الماردنلى وعبد الوارث عسر وعبد القادر المسيرى وداود عصمت وحنا وهبه

فى معهد الموسيقى الملكي

ومن البدهى أن معهد الموسيقي الملكى سيشترك في هذه الحفلات اذ أنه المعهد صاحب المقام الاول فى الموسيقي فى العالم العربي وأنه مشمول برعاية حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك الشاب المحبوب

وقد تقدمت عدة أناشيد الى معهد الموسيقى الملكى فرفعتها الى سراى عابدين العامرة وقبلت بعضها لانشادها في أيام العرس غير أن نشيدا واحدا هو الذى اختارته لالقائه فى السراى نفسها ذلك النشيد هو للاستاذ علي الجارم بك مفتش أول اللغة العربية بوزارة المعارف ويؤكد رجال الموسيقي ان هذا النشيد هو الاول من نوعه

في حين يؤكد شاعر الشباب احمد رامى

أن نشيده الذي ستغرده الآنسة أم كلثوم زعيمة المجددات سيفوق كل نشيد وهو تنافس بديع لايجاد ثروة ، موسيقية نحن فى اشد الحاجة اليها

دولة على ماهر باشا والتمثيل الكلاسيكي

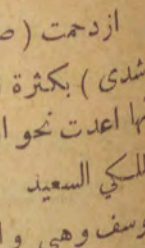


ولعلنا ننفرد بنشر هذا الخبر وهو أنه حدث في اثنـاء تمثيـل مسرحية «الدكتورة» امام (مؤتمر العقوبات) بسراى عابدين أن تجاذب معالى عبدالعزيز فهمي باشا ودولة على ماهر باشا اطراف الحديث عن التمثيل وشئونه وهنا فضـل على ماهر باشا التمثيل الكلاسيكي دون أي نوع آخر من التمثيل وايده وزير الدولة في ذلك

٤٠ لحنا

ازدحمت (صالة الاختين رتيبة وانصاف رشدى) بكثرة الالحان هذه الاسابيع حتى انها اعدت نحو اربعين لحنا بمناسبة الزفاف الملكي السعيد

يوسف وهبي والاعانة الحكومية



مما لاشك فيه ان الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي قد خدم المسرح المصرى خدمات جليلة وأن رجلا كهذا جدير بأن تعترف الحكومة المصرية بمجهوده ويسرنا جد السرور ان نذكر ان الكثيرين من ولاة الامور يرون الآن ضرورة ارضاء الممثل الكبير وان هناك حركة كبيرة ترمى إلى تعاون يوسف مع المسئولين بالوزارة لانهاض فن التمثيل ونحن يهمنا جدا تشجيع الفرق الاهلية حتى تتنافس مع الفرقة القومية فى ميدان فنى شريف

لو كنت حليوة

مثلت فرقة نجيب الريحاني مسرحيته الجديدة «لو كنت حليوة» وقد كنا نحسب ان نجيبا بعد ان القيتا عليه درسا فى العام المـاضي سيسير بفن «الكوميدى» نحو الكمال فيتحرر مما وقع فيه فى العام الماضي من استعمال الفـاظ نابية ومن اعتقاده ان الحياة المصرية الصميمـة هي « الحياة السورية المملوءة بالشـتائم » ولكن دون جدوى

مهزلة أخرى نسجلها علي نجيب الريحانى فقد فشل في مسرحيته فشلا مريعا يجعلنا نأسف على نهـاية الرجل ولنا عودة لهـذا الموضوع

تأجيل مرتبات

ولست ادري كيف استباح نجيب لنفسه تأجيل مرتبات الممثلين والممثلات فى حين انه لاتزال هناك بقية باقية تشاهد تهريج الممثل (الكوميدى) فأما ان ينتظم فى دفع المرتبات لممثلات وممثلى الفرقة واما ان يحل فرقته فذلك اجدى وارأف بحالة الممثلين

فرقة الكوميدى فرانسيز

نجحت المسرحيات التى مثلتهـا الشعبة المكونة من فرقة الكوميدى فرانسيز نجاحا يدلنا على مقدار تقدم الفن العالمي وقد قدمت بعض هـدايا من رجال الفن المصريين الى أعضـاء فرقة الكوميدي فرانسيز كما سيوجه بعض النقاد المسرحيين الدعوة الى بعض أفراد الفرقة لتنـاول «الغداء» حيث سيقدمون لهم (الاكلات البلدية الحامية) التي ستحمل أطيب الاثر فى نفوس أبناء السين

تعارف

وبهذه المناسبة نذكر أن مسيو فنلنـدر المدير الفني للفرقة القومية بحكم صـدور امر مدير الفرقة بتعيينه للاشراف على المخرجين راى أنه من الواجب أن يتعرف ببعض فنانينا الشبان وفناناتنا العجائز على افراد فرقة الكوميدى فرانسيز وفعلا اصطحبهم الى هناك وتم التعارف بينهم

المسرح المدرسى

استعدت مدرستا الحلمية الثانوية والامير فاروق لاقامة حفلات سمر وهما من المدارس التى يدرس فيها فرج النحاس كما تجرى الآن دار العلوم (بروفه عامة) استعدادا لاقامة حفلتها السنوية على مسرح الاوبرا ويدرس لهذه المدرسة احمد البدوى

وعلى العموم لقد شاهدنا تقدما محسوسا فى المسرح المدرسي يجعلنا نثنى على المجهود الكبير الذي قام به المخرج المصري النـابغ زكى طليمات

احمد بدرخان

مما لاشك فيه أن المخرج النابغ احمد بدرخان من مخرجينا الشبان القلائل الذين يفخر بهم (ستديو مصر) وقد أسند اليه اخراج فيلم هلال ونجم الذى أشرنا اليه فى العدد الماضى وقد ظهر أن بدرخان يهتم بهذا الفيلم حتى يجعله فى مصاف الافلام الخالدة وبدرخان فنان واثق من فنه سيخرج صناعة ناجحة بلاشك

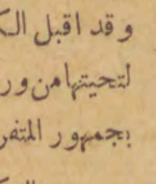
صبغة شعر

يهتم الممثـل الكوميدى المحبوب علي الكسار بشعر الممثلة زكيه ابراهيم اهتماما عجيبا وقد اخبرتنا احدى الممثلات ان عليا أرسل الى اوروبا يطلب (صنـدوقا من صبغة الشعر) لاهدائه الى الممثلة العجوز

عودة بديعة مصابنى

كان يوم السبت الماضى موعد عمـل السيدة بديعة مصابنى علي مسرح الهمبرا وقد اقبل الكثير من المعجبين بها والمعجبات لتحيتها من وراء الكواليس كما ازدحمت الصالة بجمهور المتفرجين

تصريح السكرتير المفصول



يقال ان طاهر حقي يصرح الآن عدة تصريحات يتعرض فيها لبعض رجال وزارة المعارف ونحن نكتفي بنشر العبارة الآتية

(سأعود للفرقة القومية بعد عودة سعادة عفيفي باشا رغم انف وزارة المعارف)

★ فى يوم ٧ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المراغة مركز سوهاج والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا ٤ أرادب اذره صيفي معدل ٢٢ ط ومنقولات منزلية مبينة بمحضر الحجز ١١ ديسمبر سنة ١٩٣٥ ملك شحاته غبريال الصايغ من الناحية وفاء لمبلغ ٧٧٣ صاغ نفاذا للحكمين ن ٧٠..١ سنة ٩٣٥ بخلاف رسم اعادة الاجراءات وأجرة النشر

كطلب مصطفي افندى حمادة الخبير

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٥ يناير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية جزيره محمد وزمامها مركز امبابه جيزه

وفى يوم ٢٩ منه

سيباع علنا زراعة ١ ف أدره شامى ملك احمد بدوي عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤١٥ منوف سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٤٠ قرش صاغ بخلاف ما يستجد ورسم النشر

كطلب حسن على الرساوى التاجر من سبك الثلاث مركز منوف

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه فى يوم ٢٤ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ افرنكي صباحا ببندر طنطا بكفرة القرشى وكفرة السلخانه قسم ثان

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ١٨ ديسمبر سنة ١٩٣٧

ملك ابراهيم افندي الشبيني من طنطا صاحب مخبز بكفرة القرشى نفاذا للحكم ن ١٢٤٧ بندر طنطا سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٣١٢ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر وما يستجد

والبيع كطلب الحاج محمد المحلاوي التاجر بطنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

زفاف سعيد



أنصاف محمد

تعودت فرقة بيا دائما ان تطلع على عشاقها بالشخصيات الجديدة التي تكتشفها من الاقطار الشرقية الشقيقة . فتبذل كل مجهود جبار في سبيل تدريبها حتى اذا ما اظهرتها للجمهور كانت واثقة كل الثقة من أنها أدت واجبها كاملا نحو فنها المحبوب ولم يخالجها أى شك فى ان هذه الشخصيات ستحوز اعجاب الجمهور ورواد الصالة والكاباريه عند ظهورها . وستنال نصيبها من النجاح والمجد الفني الذى تنتظره

وراحت بيا تعد عدتها وتستعد لتقديم خير بروجرام وأحسن شخصيات بمناسبة الزفاف الملكي السعيد فاستحضرت لهذه المناسبة السارة ثلاث شخصيات مدهشة في عالم الفن لثلاث منلوجست استقدمتهن من الاقطار الشقيقة وهن الراقصة (المنلوجست عفيفه اسكندر) والمنلوجست (انصاف محمد) والراقصتان (اليس والونا) ولعل أكبر دليل على ما تبذله بيا الرشيقة من مجهود رائع فى سبيل اعلاء الفن المسرحي . اذ ان الراقصة عفيفه اسكندر لم تكن الا سورية الاصل والموطن ولم تكن عند حضورها مصر تستطيع الكلام باللغة العامية المصرية فراحت بيا تهذبها وتخضع من لهجتها السورية حتى ان رواد الصالة يدهشون عندما يسمعونها تلقي منلوجاتها بالصالة ليلة الزفاف الملكي السعيد باللغة العربية

ورغم ذلك فستقدم لتلك المناسبة السارة برنامجا حافلا بكل ماهو جديد وشيق وطبعا هو خير ما ينظر منذ مدته لكى تشارك الامة افراحها وسرورها بزواج مليكها الشاب حفظه الله

وسوف تقدم الى رواد الصالة ليلة ٢٠ يناير لاول مرة استعراضا غنائيا راقصا هو (زفاف سعيد) ورقصة (بنات الشرق)

فتهنئتى الى الرشيقة بيا بهذا المجهود الفنى الرائع والى الامام دائما ونحن فى انتظار كل جديد

سيد حسين محمد



الراقصة عفيفه اسكندر

قصة في رسالة

العالم الاسود

بقلم بدر الدين

عزيزى عبده .

عندما نزل قلبي، الى هذه الحياة للمرة الاولى هبطت به الملائكة . تحمله !

فانفلت قافزا من يديها نحو عالم الظلام! وهناك بدأ يحبو :

ثم خطى أولى خطواته . حذرا خائفا! ثم راح يسعي . الى اعتاب مليكة الظلام! فجثا عند قدميها . يحمل حياته اليها يقدمها مع ولائه . ويبعث تراتيل آيات الخضوع . وترانيم أنشودة الطاعة ومرت الايام.!

. . .

ومرت الايام .. والقلب ناعم فى حياة الظلام ما يكاد يطمئن الى أفول النور، حتى يسعي من مخبئه، فيسمو الى الاجواء المظلمة ويرفرف على الكون المسربل بالحلل القاتمة، وقد تولاه سكون خاشع، أسلمه الى ذراعى الكرى بعد ان داعبه النعاس حتى غشي الاعين الوسنانة!. ويطمئن القلب . العائش فى عالم الظلام ، الى هجوع الكون ، وقد راح فى دنيا الاحلام فيتسرب الى باب مخبئه يطل على ما حواليه ..

ولا يلبث أن يسعي، ليقدم اخلاصه وطاعته لمليكته الحبيبة .. مليكة الظلام !

. . .

ومرت الايام .. وحان يوم من بينها اختاره القدر ! وكانت الظلمة معتمة حالكة وقد خرج القلب كعادته — يطل على الكون ثم يدبر ضاربا .. فى أعماق عالمه ! وفجأة ، ومض فى أفق حياته . بصيص نور ساطع ، راح يشق حجب الظلام .. وينفذ الى مملكته الفاتمة ، ليصل الى القلب !

وكان حدثا جديدا فى حياته .. فأخذ يتطلع فى شغف وفضول ،

ولكن النور كان قويا ، ولم تعتد عيناه غير .. الظلام الدامس ، فارتد مبهوتا ..

وعاد الى مليكته .. مليكة عالم الظلام وقد راح الامر يشغل باله ..

أبدا ، لم يحدثها عن الاعجوبة التى رآها ، فمن العبث أن يسوق اليها ، معجزة آلهة أخرى .. تزاحمها فى حياته ! بل ظل صامتا ، يؤمل مرة أخرى .. أن ينعم بذلك البصيص . ومرت الايام ..

. . .

ودارت عجلة الزمن ، ومن فرجاتها ، انبثق النور . مرات ، يشع في حياة القلب .. المظلمة ! يومض ثم .. يختفى ! ويختفى ثم .. يومض ! حتى استرعي انتباه القلب واغراه أن يسعى الى مصدره ، فراح يخطو والنور يبهر خاطريه ، واخذ يتلمس طريقه ، يغطي عينيه حتى .. لا يغشاهما النور ! وبدأ يطرح عنه الظلام، ليلقى بنفسه فى لجنة النور !.

وبدأ الظلام ينحسر عنه ..

وبدأ النور يغمره !

. . .

وشاهدت مليكة الظلام ، عبدها المقرب يحاول الفرار من عالمها ، فراحت تدعوه ..

وهزه النداء ، وهم ان يعود ! ..

ورأت مليكة النور ، الصيد يتقدم من شباكها ، ثم يهم ان يبتعد . فراحت تناديه !.

وكان صوتها مغريا ، وكان نداؤها غريبا ، رنت اصداؤه فى نفسه ، فخيل اليه انه دوى الحان ، تنبعث من عالم حالم ، يعيش فى ضجة لاهية ، وأغرته مليكة النور ، فتمرد على مليكة الظلام ! ..

وكانت ثورة مجنونة ، وقد اغشى النور عينيه ، فاندفع نحوه ، وهو مغمضها ! .

* * *

وعاش أياما سعيدا ، يغمره عطف المليكة الجديدة ..

فركع عند عرشها ، كما ركع عند عرش الاخرى ، يقدم حياته فداء ، ويؤكد ولاءه .. ويدعو لمليكته الحبيبة والتى اسلمها فؤاده لتحكمه ، ان تمسح على عينيه ، فيرتد مبصرا ، وهو الذى أغشاه بريق النور ، ولم

يعش من قبل ، الا في غمرة الظلام !..

وفتح عينيه مرة أخري علي العالم الجديد .. وأي عالم بدا له ! ومرت الايام .

* * *

وتقادم الجديد واستطال به العهد ، وخيل للقلب الفار .. من عالم الحبيب ، ان مليكة دنياه الجديدة ، التى اغرته ... قد خدعته ، إذ تحولت تغري غيره ، فكانت الصدمة قاسية .. واحس بخنجر القدر ، ينفذ خلال شغافه فترنح ثم هوي متهالكا ! يئن فى اسى حزين ، ولا يجد من يواسيه ، وحاول أن يدعو مليكته الجديدة . . مليكة النور . ولكنها تحولت عنه . واصمت اذنيها عن ندائه . . وغشيه الم مريع ، وتملكه عذاب قاس

وتلفت حواليه فى يأس . يبحث عمن يحنو عليه . . وأحس بحاجة الى العطف . وتاق الى رفيق يوليه الحنان

وخيل اليه أن حياته . . غدت خالية فارغة . فتولته وحشة اثمة

وأحس بجليد الحرمان يتهافت متساقطا فدفنه بين ركاماته الباردة

وسرت في جسده قشعريرة . وداخله حنين ملح .. نحو مليكته السابقة .. مليكة الظلام ! التي لم تقس عليه ، ولم تتحول عنه .. التي تمرد عليها فى تجن . وثار على سلطانها فى غرور . .

وتحرك الحنين . طاغيا جارفا عنيفا فراح يسحب نفسه . متخاذلا ومضي يحبو على الارض التى سالت عليها دماء اساه .

وزحف فى ضعف . منكسر الرأس حتي وصل الى عرش المليكة المهجورة وراح يغسل اعتابه . بدموع الندم !

* * *

وحنت عليه المليكة المهجورة وقد تناست آلام الحرمان . التى رمي بها فى اتون حين اعتزم هجرانها وانحنت تستقبل القلب التائب وتتلقاه بين ذراعيها وأحس بالدفء المتسرب اليه من حرارة قلبها . وغاب عن الوجود وقد اغمض عينيه فلما فتحهما ارتاح الى غياب النور واطمأن الى عالم الظلام . فراحت آلامه تهدأ . وبدأت شجونه تضمحل . ونفذ الى أعماقه بصيص من الارتياح

وتناهى الى أذنيه صوت القدر . يلقى فى لهجة وثورة رهيبة . حكمته الازلية الخالدة لقد قضيت من بدء الخليقة . انه لن يرضى قلب شاعر بحياة النور .. وانه لن يتمتع يوما بما يعيش فيه الناس ، وهو ان حاول يوما فسيسمو الى آفاق الخيال ، ويسعد حينا بأن يحلق ، فى سماء عالم النور ، ثم لا يلبث آه ! أجل ، لا يلبث . ان يهوى من شاهق ارتفاعه ، الى الارض الصلبة القاسية ، ولكنه لن يتحطم ، بل سينظر حوله في ألم ، وتروعه وحدته ، فينكص على عقبيه ويجر قدميه عائداً ، نحو عالم الظلام ! فهو العالم الذي خلق له !

بدر الدين

★ في يوم ٢٢ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية المندرة مركز ديروط والايام التالية سيباع معزايه حمره سن ثلاث سنوات ومعزاية بلقه سن سنتين ومحزم صوف وزنه ٥ ط وبداله خشب طول مترين

ملك محمد خليل واحمد خليل من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٩٣ سنة ١٩٣٧ وفاء لمبلغ ٩٤٠ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الوهاب احمد ابراهيم من المندره

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه فى يوم ٢٢ يناير سنة ٩٣٨ من الساعه ٨ صباحا وما بعدها بعزبه الالفى تبع فاوقبلى وفى يوم ٢٥ منه سنه ١٩٣٧ بسوق دشنا العمومي اذا لزم الحال

سيباع علنا بقره حمراء سن ٥ سنوات تقريبا تساوي مبلغ ٧ج تقريبا وآردب ونصف قمح نظيف ملك عبد الرازق عبد الرحمن من عزبة الالفي نفاذا للحكم فى القضية المدنيه وفاء لمبلغ ٢٢٠ قرش صاغ بخلاف أجرة نشر هذا وما يستجد

كطلب جرجس سفين من فاوقبلي

فعلي راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٢ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية العواونه مركز بنى سويف وفى يوم ٢٦ منه بعزبة المعمل تبع اهناسية المدينة .

سيباع علنا محصول زراعة ٢ فدن منزرعين برسيم وغلال ومواشى وطوب ومنقولات منزلية موضحة بمحضر الحجز رقم ١٤ ديسمبر و ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧

ملك أمام سيد دراز من عزبة العمل نفاذا للحكم ن ٥٧٩٥ سنة ١٩٣٧ جزئي بنى سويف وفاء لمبلغ ٥م ١٤٢٥ قرش

كطلب عساكر بنت على المياني

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٧ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا دعت الحاله بنجع الرخيص وزمام العقارية

سيباع علنا خمسة أرادب اذره صيفي ملك عبد الرحمن قاسم حسن واخوته وآخرين نفاذا للحكم ن ٣٦٢٢ سنة ١٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ١١٨ قرش صاغ بخلاف رسم هذا واجرة النشر

كطلب الحرمه لطيفه بنت قاسم حسن من حريرة البعيرات

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٧ يناير سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية دفنو وفى يوم ٣ فبراير سنة ٩٣٨ بسوق اطسا ان لم يتم البيع الاول سيباع علنا نعجه بيضاء سن سنتين تقريبا ملك جابر زيدان البدري من دفنو فيوم وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش نفاذا للحكم ن ٢٢١٣ سنه ١٩٣٧ اطسا

كطلب على عبد الفتاح العجولى التاجر بدفنو

فعلى راغب الشراء الحضور

بنت الباشا المدير

لحساب شركة لوتس فيلم

حكمت افندي	
حكمت هانم	آسيا داغر
بدرية . . .	ماري كويني
توفيق . . .	احمد جلال
زوجة الباشا . .	زينب نصرت
جعفر باشا القبرصلي . .	احمد درويش
واضع اغاني الفيلم . .	يوسف صالح

بيومى . . .	علي غالب
الباشا المدير . . .	فؤاد يعقوب
اسماعيل	محمد محمود
حسن اولاد الباشا	وجيه
حسين اولاد الباشا	طلعت
علي اولاد الباشا	فؤاد

دار العرض سينما كوزمو

مقدمة

مؤلف السيناريو والمخرج هو احمد جلال وهو قصصى ناجح معروف يحب كل ماهو غريب، غير أن عيبه الظاهر هو ميله الشديد للادب الغربي الى درجة جعلته لا يضع قصة الا وتكون متأثرة بوقائع قصة أخرى أجنبية ورغم المهارة التي يبذلها في التمصير فأن بعض النواحي التى تتكون منها القصة تظهر للمدقق أنهـا لا تتفق مع سياق الحياة المصرية

ولعل كل من يري فيلم جلال « بنت الباشا المدير » يلمس فيه استحالة الوقوع فى بلد كمصر . وأفلام جلال تلاقى تشجيعا واقبالا عظيمين لان مواضيعها غريبة كما ذكرت ولان الجمهور مل الافلام المحلية الأخرى المتقاربة

الموضوع

تعيش حكمت مع أخيها اسماعيل فى احد البيوت المتداعية بالقاهرة وقد أظلتهما الفاقة والفقر المدقع فقد حاول اسماعيل الحصول على عمل يكفل لهما عيشتهما ولـكنه فشل، وأخيرا ابتسم له الحظ فتحصل علي وظيفة مدرس خاص لانجال القبرصلي باشا وبينما كان فى طريقه الى العزبة لاستلام عمله تنقلب به السيارة فجأة فتكسر ساقه وتخاف حكمت أن يفقد العمل من جراء ذلك فترتدى ملابس الرجال وتحل محله باسم حكمت افندى وكان القبرصلى باشا رجـلا عسكريا غليظ القلب وكان أولاده الصغار أشقياء خبثاء لا يكفون عن معاكسة مدرسهم ومشاكسته بينما كانت « بدرية » ابنته الـكبري صلفة متكبرة تحاول جهدها ابداء الاحتقار والازدراء والامتهان من كرامة المدرس الشاب حكمت افندي

ويتعرف حكمت افندى بتـوفيق ابن الباشا الـكبير فيتخذ منه صديقا حميما ويفلح حكمت فى تحطيم كبرياء بدرية فيتحـول احتقارها له حبا وغرامـا وينسيها ذلك خطيبها بيومى وفى القصر تقام حفلة زفاف فتذهب حكمت لمشاهدة الراقصات في ثيابها النسائية وهناك يراها توفيق فيحبها ويقع في شراك هواها ويدور الهمس حول هذه المرأة الغريبة فيشيع بعض المدعوين انها ابنة الباشا المدير

وترحب بها بدرية وتصبح صديقتها الحميمة بين عشية وضحاها وتذكر لها انها تحب شابا وأنها عاجزة عن استمالته وتسألها كيف تغازله فتجيبها حكمت بما تطلب ظنا منها انها تود مغازلة خطيبهـا بيومي ولـكنها تفاجأ عندما تجد بدرية تطبق معلوماتهـا عن فنون المغازلة عليها هي وهى فى ثياب حكمت افندي !

ويذهب توفيق ابن الباشا الاكبر الى صديقه حكمت افندى يسأله عن الطريقة التي يمكنه بها أن يستميل قلب امرأة ما وقع فى حبها فيبتسم حكمت فى قرارة نفسه لانه أصبح مستشارا للحب والغرام

وكان توفيق يجهل ان المدرس الشاب الذى يستشيره هو المرأة التى أحبها

وتتعدد حوادث الرواية وتتشابك بينما تختفي السيدة المجهولة التى أشرقت على القصر فى ليلة الزفاف وتكل قدما توفيق

في البحث عنها ويطلب من صديقه الوفي حكمت افندي أن ينقب معه في كل مكان عسي أن يعثر عليها

وتمضى أيام دون التوصل الى سر هذا الاختفاء العجيب وتجد حكمت نفسها على وشك أن يعقد علي بدرية بصفتها رجلا .. وتجد حكمت أن لا مناص لها من الاعتراف بأنها أنثى لا رجل بين دهشة الجميع وعجبهم

وينتهي الفيلم بزواج توفيق من حكمت وبرجوع بدرية الى خطيبها بيومي !.

النقد .

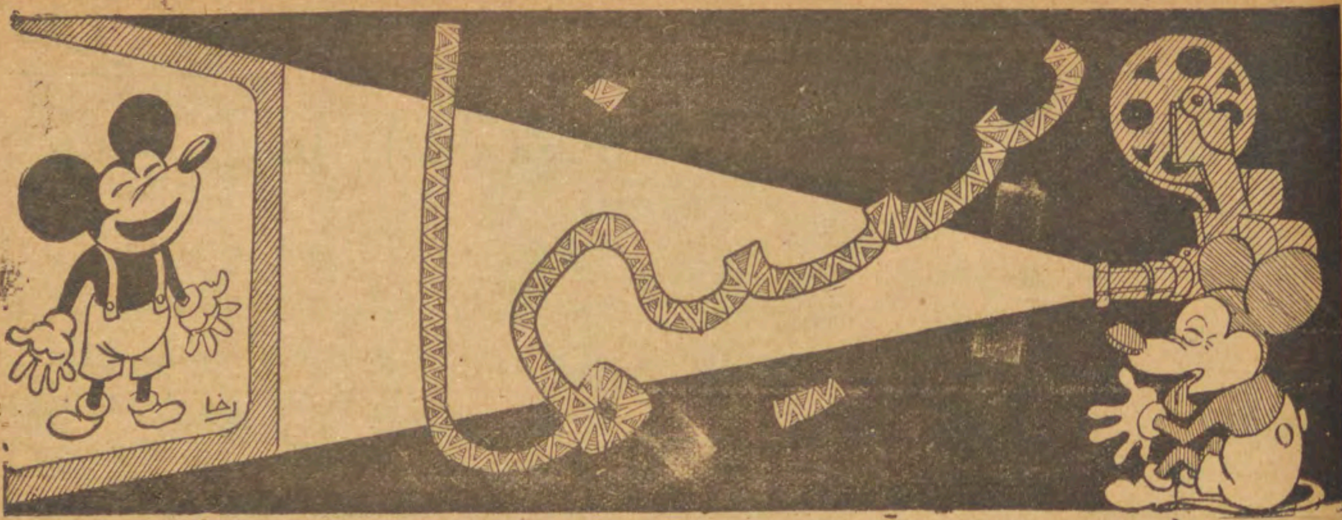
موضوع القصة غريب في بابه اذ يتلمس فيه المشاهد الغرابة طول عرض الرواية وقد قامت آسيا بدور حكمت المزدوج فهي تارة رجلا وأخرى أمرأة وقد نجحت في الدورين نجاحا لم تبلغه بعد في أي فيلم من أفلامها ويكفي أن أقول أنها كانت مدهشة وقام احمد جلال بدور ابن القبرصلي فأبدع فيه وتفنن ولو أنه هفا عندما دخل على بدرية وهي بجوار المدرس حكمت افندى وقال « أنا عاوزك ياحكمت افندي في مسألة سرية . . سيبيها يادرية !» فكيف يقول (سيبيها) بلهجة المؤنث وهو يقصد حكمت افندى !!.

وغير ذلك أهمس في أذنه أن يتأنى في حديثه لانه كان مسرعا وخاصة عند نهاية كل جملة فاه بها في غضون الرواية

وماري كويني كانت مدهشة ولست أدرى أأحمدها على القيام بدورها كممثلة أو كمنولوجست فوجهها من النوع المعبر الذى يظهر على صفحته كافة الانفعالات التى تعتمل في النفس فكانت تارة صلفة متكبرة وتارة مهانة جريحة النفس وأخرى عاشقة تعسة أو حائرة مضطربة

وقامت زينب نصرت بدور زوجة الباشا واحمد درويش بدور القبرصلي باشا وعلى غالب الذى أتنبأ له بمستقبل سينمي عظيم بدور بيومي ونجحوا جميعا في أدوارهم .

ونحن لا يسعنا الا أن نمد يدنا الى احمد جلال مصافحين على هذا المجهود الجبار الذى يبذله ليرقي بالفن .. وشركة لوتس هي أكبر الشركات السينمائية في مصر بعد استديو بنك مصر ولقد اكتسبت ثقة الجمهور بسرعة فائقة نظرا لما تنفقه على أفلامها من مال وأجهاد



جارى افندى كوبر !!

عنوان سيثير دهشة القاريء ولكنه الحقيقة اذ سيسمع عشاق النجم المحبوب صوته يتكلم العربية على الستار !!

ولعل هواة السينما فى مصر يعرفون ان من بين الأفلام التى لقيت نجاحا كبيرا فى الموسم الماضى الفيلم الذى لعب دور البطولة الاولى فيه النجم الفاتن جارى كوبر والذى كان اسمه « مستر ديدز يذهب الى المدينة » وأن الشعب المصرى اقبل على مشاهدة هذا الفيلم اقبالا جعل دور العرض تعيده مرات وتطيل مدة عرضه الامر الذى جعل شركة مصر للتمثيل والسينما تفكر فى ان تستغل هذه الفرصة وتحدث فى عالم السينما حدثا لم تسبقها اليه أية شركة اخرى من الشركات العالمية سواء كانت فى اوروبا أو امريكا .

واشترت الشركة المصرية الناجحة حق عرض نسخه من فيلم جارى كوبر وتم تفاهمها مع الشركة صاحبة الحق وهي شركة كولومبيا ومن هنا بدأ المشروع يخرج الى حيز التنفيذ .. أما المشروع الفنى الجرىء فهو ترجمة النسخه الى العربية وهو عمل قد يظن البعض أنه سهلا ميسورا لأن الامر لن يقتصر على « طبع ترجمة » باسفل الشريط كما يحدث في الغالب بل أن الترجمة ستشمل الديالوجات بين الممثلين والممثلات أعنى ان الفيلم الامريكي سيتحول الى آخر ناطق بالعربية وقد اسند استديو مصر مهمة ترجمة عناوين الفيلم الى الزميل الناقد السينمي احمد كامل مرسي اما الاصوات الناطقه وهى المهمة الشاقة العسيرة فقد عمل لها « دو بلاج » فصوت جارى كوبر سيلقيه الممثل محمود المليجي وصوت جين آرثر ستلقيه الممثلة أمينه نور الدين وتبقي بعد هذا المهمة الاكبر صعوبة وهي « المونتاج » التى سيقوم بها جمال مدكور ولو عرف القارىء صعوبة ضبط حركات الفم الذى نطق بالكلمة الانجليزية على مقاطع الكلمة العربية المترجمة لاخذ فكرة عن المهمة الشاقة التى اضطلع القسم الفنى في استديو مصر بها

وقد قاربت النسخة الناطقة بالعربية للفيلم الامريكي على الانتهاء وتقرر عرضها فى فى سينما تريومف في ليلة ٢٦ الجارى وسيتبع استديو مصر فى طريقه عرضها نفس الطريقة التي اتبعها فى عرض جميع افلامه الاخيرة وهى ايجار دار العرض لحسابه الخاص

وستعرض فى نفس البرنامج جريدة مصر الاخباريه الخاصة بحفلات الزواج الملكى التى يلتقط بعض مناظرها منذ الآن الاستاذ حسن مراد المصور السينمى المصرى المعروف ورئيس قسم الحوادث الخارجية فى استديو مصر



كلوديت كولبير

لاشين في دور الانتهاء

كنا اول جريدة مصرية ذكرت منذ سنوات خبر شراء الاستاذ احمد سالم لحق عرض الفيلم الالماني الشرقي « لاشين » اثناء رحلته الى أوروبا وذكرت الصحف بعدنا بزمن طويل هذا الخبر .. وبدأ الناس في مصر يتحدثون عن لاشين البطل المصري الذى اراد استديو مصر أن يظهره فى فيلم جديد يتفق وحوادث عصر المماليك

وتأجل اخراج الفيلم اكثر من مرة عن الموعد الذى كان محدداله لبعض ترتيبات لازمة قبل البدء فى العمل فلما انتهت بدأت الادارة تنظر الى الناحية الفنية الخاصة باختيار الممثلين وشغل هذا وقتا كبيرا من زمن الشركة التى اختارت الوجوه العديدة للعمل معها واخيرا استقر الرأي على أن يلعب

شارلز بوييه

يجيب على اسئلة معجبية ...

وكانى به وهو يجيب على هذه الاسئلة المتتابعة المتلاحقة يكشف الستر عن دخيلة نفسه وكأنه يقول بملء فيه هاأنذا شارلز بوييه كما خلقت أن أكون .

— كيف يمكننا الحصول على قصصك التى كنت تداوم على نشرها منذ أعوام ؟؟

— لقد ظهرت هذه القصص فى مجلة فرنسية وليس من السهل الحصول عليها الآن لتقادم العهد بها ..

— ماهى أحب أنواع الرياضة اليك ؟؟

— التنس وركوب الخيل .. — هل تحب الرقص ؟؟

— ليس فى كل الاوقات ولكني استحبه في مناسبات ..

— هل تجيب علي رسائل معجبيك شخصيا ؟ ؟ . — نعم اني أفعل ذلك

— هل تحب هوليوود ؟ ؟ وما هو أول أفلامك ؟؟

— ان حب هوليوود يلي حبي لوطني فرنسا أما أول أفلامى فقد ظهر فى برلين واسمه (بار كارول)

— ماهو أهم حادث اعترض حياتك وهل لازلت تذكره ؟؟

— ان أهم حادث لازلت اذكره جيدا هو اشتراكي فى الحرب العالمية وانضمامي الى صفوف الجيش للدفاع عن وطنى وقد يكون ذلك أهم حادث تعرضت له فى حياتي .

— بماذا تنادى زوجتك فى الحياة المنزلية ؟ بات أم ماذا ؟؟ ومن هم أحب اصدقائك في مدينة السينما ؟ ؟

— انى أنادى زوجتي باسمها (بات) يقصد بات بترسون أما أحب أصدقائي فيمكننى أن أضع على رأس القائمة الى جانب الكثيرين جورج برنت ووالتر واجنر

— ماالذى تكره أكثر من غير فى أخلاق الناس ؟؟

— الفضول وتدخل الشخص فى أمور لاتهمه في كثير او قليل اضف الى ذلك الكذب التافه الذي يحلق جوامن الشقاق بين شخصين تكون اواصر الصداقة بينهما متينة فتتلاشى بذلك تلك العاطفة الشريفة من جراء فرية طائشة .

— هل تفضل السمروات أم الشقروات ؟؟ واين تعلمت الانجليزية ؟؟

— أفضل الشقراوات ولقد تعلمت الانجليزية فى مدرسة بفرنسا

— باى شيء تشغل نفسك فى ساعات الفراغ من العمل ؟؟

— بقراءة الكتب وأفضل الكتب الفلسفية بوجه خاص .

— ماهى فكرتك عن الزوجة الكاملة ؟؟

— احسن مثل لذلك هي زوجتي .

— هل تحب ان تقوم بدور شبيها بدور بوريزاكا الذي لعبته في فيلم (المعركة)

— ليس احب الى نفسى من أن اجد الدور الذى يلائم شخصيتى حتي ياتي قويا ناجحا يستحق الاعجاب .

— هل سبق ان تزوجت قبل ذلك ؟ ؟ وهل تحب الأطفال ؟ ؟

— كلا لم يسبق لى زواج وعن الاطفال فاني احبهم الى درجة كبيرة

— هل يحلو لك البقاء فى هوليوود اكثر من ستة شهور ؟ ؟

— كلا اذا دعت حالات العمل فانى ابقى مكرها ..

— من هي أحب نجوم الشاشة اليك ؟؟ وماهو اسمك الكامل ؟ ؟

— هى كاوديت كولبير — واسمى الكامل شارلز بوييه .

المحرر

دور لاشين حسن عزت الذى يشاع انه سيسافر ثانية الى هوليوود ليعمل مرة أخري فى معامل شركة برامونت بعد الانتهاء من تمثيل هذا الدور ودور السلطان الى كبير ممثلى مصر حسين رياض ومجموعة من شخصيات اخرى جديدة في الوسط الفنى السينمى

أما الدور النسائى الاول فكان بين ان تلعبه امينه رزق اوفاطمه رشدي ولكن رأت الادارة الفنية فى الاستديو ان تسنده الى وجه جديد وكان ان اختارت فتاة من اسرة معروفة نمسك عن الحديث عنها الآن لتقوم بدور كريمة فى الفيلم

والعمل يسير بنشاط عجيب في سبيل انهاء التقاط المناظر كى يعرض الفيلم فى هذا الموسم وفى نهاية شهر فبراير القادم .

وبهذه المناسبة

وبمناسبة الحديث عن تقدم العمل في التقاط مناظر الفيلم نذكر ان الهر فريتز كرامب رأى من ايام الاسبوع الماضى ان يخرج والعاملين معه لالتقاط بعض مناظر خارجية فى الصحراء بمبعدة خمسة عشر كيلومترا عن استديو مصر

واستعد الممثلون والمصورون وغيرهم وماان بدأ العمل حتى هطل المطر الغزير مما دعا «الحملة الفنية» الى الجلاء عن الصحراء مسرعة الى الاستوديو . و تفقد الجميع الممثل احمد بيه بينهم عند وصولهم فلم يجدوه

وبعد ساعات و بملابس العمل وسير على الاقدام مسافة خمسة عشرة كيلو وصل الممثل وهو حانق ثائر وذهب فورا الى الاستاذ الدبر يقدم شكايته مؤكدا ان موظفي الاستوديو وعماله تعمدوا تركه فى الصحراء ليعود فى هذا الجو بملابسه القديمة التاريخية سيرا على قدميه . ولكن الجميع أكدوا انهم بحثوا عنه كثيرا فلم يجدوه واخيرا لم يجدوا سوى ان يعودوا

هلال ونجمه

أما هذا الفيلم الغنائى الذى يخرجه بدرخان فالمصادر تؤكد انه سيعرض فى هذا الموسم وان عرضه سيكون بعد لاشين مباشرة .

والعمل جار فيه بهمة كبيرة نعرفها عن بدرخان ومساعديه

فيلم جديد للريحانى

والامر الذي لا جدال فيه ان المخرج الشاب نيازى مصطفى وفق فى فيلم « سلامه فى خير » توفيقا كبيرا و كان له فضل اظهار الريحانى على حقيقته كما عرفه جمهوره ولذا فالمخرج الناجح يعد منذ الآن فيلما آخر من نوع الكوميدي يمثله نجيب الريحانى مع بعض افراد مجموعة فيلمه السابق

وسيبدأ العمل فى الفيلم الجديد بعد



أنيتا باج



راكيل توريسن

انتهاء الاعمال الكثيرة فى الاستديو الخاصه «بلاشين» و«هلال ونجمة» وربما بدأ التقاط المناظر فى الصيف القادم ليكون الفيلم معدا للعرض فى أول الموسم الشتوى القادم .

فيلم كابرا الجديد

وجمهور السينما فى مصر والعالم يعرف المخرج الفذ فرانك كابرا كما أعجب بالافلام التي تولى اخراجها والتى نذكر منها (مستر دبدز يذهب الى المدينة (وحدث ذات ليلة) وهما فيلمان كوميديان لقيا نجاحا كبيرا

واليوم ورغم ان المخرج الكبير يعمل في الصحراء مع روبرت رسكن فى فيلم لحساب شركة كولومبيا فان الشركة انتهزت فرصة قرب انتهائه واشترت حق عرض القصة الاستعراضية المسرحية التى لاقت اكبر نجاح على مسارح برودواى والتي كتبها جورج كوفمان وموس هارت . وأطلقت الشركة على القصة المقتبسة بعد احالتها الى سيناريو اسم « انك لا تستطيع أخذها معك »

ولعل بعض القراء سيعجبون لاختيار مستر كابرا اخراج فيلم من النوع الكوميدي بعد ان اثبت أنه من أقدر وأعظم مخرجى الافلام العاطفية المؤثرة وما فيلم « الافق الضائع » ونجاحه الهائل ببعيد عن الاذهان ولكنها رغبة الرجل الذي يريد أن يثبت للجميع انه فذ متمكن من فنه

وكتب سيناريو الفيلم الجديد أيضا روبرت رسكن وهو الذي قام بعمل

.. مع المحرر

آنسة ك . صادق قصر النيل

ليس لدى ما أقوله لك سوي أن تطرحين فكرة السفر الى هوليود للعمل على الشاشة . ويقيني أن هذه الفكرة ما طرأت لك الا فى ساعة من ساعات الخيال . كثيرات مثلك يا آنستى تترنمن بهذه الانشودة العذبة ولكن سرعان ما تلاشت بين أودية (المدينة القاتلة) التى طالما حطمت آمال وأحلام القلوب الشابة . ان كنت واثقة من نجاحك فى هذا الميدان ففي استديو مصر ميدان متسع لمثيلاتك المثقفات ثقافة عالية كما بدا لى من خلال أسطر رسالتك (الانجليزية

يسرى الجمال . القاهرة

ان صديقك الذى قال لك أن هربرت مرشال فقد احدى ساقيه فى الحرب العالمية وانه يعمل بساق اصطناعية على الشاشة لم يقل لك الا حقيقة كانت خافية عنك (فصدقه وعوضك على الله) وبدورى اذكر لك أن فيلم (ملاك) هو الفيلم الثانى الذى يظهر فيه الى جانب ديتريش والاول كان (فينوس الشقراء) الذى عرض بمصر منذ ثلاثة أعوام

حسن سيد اسماعيل . الروضة

اسم بول موني الحقيقي هو (موني ويزنفرند) ولد بمدينة لمبرج باستراليا في ١٤ اكتوبر سنة ١٨٩٥ وبدأ حياته السينمائية فى عام ١٩٢٨ باستديو شركة فوكس وأصبح نجما متألقا بعد نجاحه فى فيلم (ذو الوجه المجروح) وهو نفس الفيلم الذى اظهر النجم المعروف جورج رافت . وفيلم حياة أميل زولا هو آخر أفلامه ولم يعرف بعد عنوان فيلمه الجديد

م . م . العبودى



سالى ايلرز

جميع السيناريوهات التى أخرجها كابرا ولا شك انه من أقدر وأعظم كتاب السيناريو الناجحين

هوليوود تقول

ان الغرام الذى كان قد نشأ بين النجمة الفاتنة كاى فرنسيس ودليمو ديفز لم تهبط حرارته بعد وان كان قد أصبح من النادر مشاهدتها سويا فى مجتمعات هوليوود

وان النجم المعروف ادوارد ج رببنسون يملك مكتبة رائعة تحوى الكثير من المجلدات التي تبحث فى فن الاجرام والمجرمين وهي الادوار التى تخصص فيها هذا النجم واظهرته كممثل ناجح على الشاشة الفضية.

وان بول موني سيد الشاشة لا يتخلى عن اصطحاب (كمنجته) في الرحلات التي يقوم بها في فترات الراحة من عمل الاستوديو وهو من هذه الناحية موسيقي ماهر تهفو الآذان لسماعه عند توقيه على هذه الآلة الوترية

وان جير الدين سير كلز وريثة ملك السكر المليونير سيركلز والمعروفه علي الشاشة الفضية باسم (انا جونز) تتكلم التركية والهنغارية والفرنسية والألمانية والايطالية والانجليزية والاسبانية والعربية .

وان بات أوبرين قد ابتنى لنفسه منزلا جميلا فى دلمار على بعد مائة ميل من شاطىء الباسفيك وقد أصبح بذلك جارا للنجم المغنى بنج كروسبي

وان نادي التنس الذى يملكه فرد بيري فى تلال بيفرلى أصبح ملتقى لأشهر نجوم الشاشة واصبح من زبائنه المستديمين فرنشوت تون وزوجته جوان وروبرت مونجمري ونورماشيرر وايرين دن وهيلين فنسن مرنالوى وزوجها ارثرهرنبلو وجوان بلوندل وزوجها ديك ياول كارول لمباردو كلارك جيبل وجنجر روجرز ودوجلاس فيربانكس الصغير .

بازيل راثبون (الابن)

للنجم المعروف بازيل راثبون ابن عاد أخيرا من الخارج وقد وضع له والده منهاج خاص وخصص له ثلاثة شهور يعمل فيها كمساعد مخرج وثلاثة يعمل فيها خلف الكاميرا وثلاثة شهور يقضيها في مكتب الاستعلامات بالاستديو . وثلاثة شهور يعمل فيها كممثل وبعد ذلك سوف يترك له الحرية في اختيار المهنة التى ارتضاها لنفسه

جنجر روجرز

رفعت جنجر روجرز إلى ادارة شركة راديو مذكرة تطالبها باشتراكها في أرباح أفلامها زيادة علي جعلها الخاص البالغ ٦٠٠ جنيه اسبوعياً والذى دفع بها إلى رفع هذه المذكرة ماوصل الى مسامعها بان الشركة تعاقدت مع فريد استر وكاترين هيبرن على هذا الشرط . وآخر أفلامها مع هذه الشركة (تزوجت من أجل المال)

محمود محمد العبودي

★ فى يوم أول فبراير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية مليج مركز شبين الكوم منوفيه

سيباع علنا ثمانية أرادب أذرة شامى بغلافه ملك محمد شحاته حبيبه من مليج نفاذا للحكم ن ٩٤٥ جزئى شبين الكوم سنة ١٩٣٧ لصالح محمد احمد أبو زيد ضد محمد شحاته حبيبه من مليج وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم أول فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا ومابعدها والايام التالية اذا دعت الحالة بناحية الاقادمه

سيباع علنا ناقه سن ٥ سنين وناقه سن ٦ سنوات وعجل بقرى سن ٦ سنوات وبقره سن ٧ سنين ملك محمود عكاشه من الاقادمه وفاء لمبلغ ٢٠٠٠ قرش بخلاف أجرة هذ النشر

كطلب حسن جريس من ابو تيج

فعلي راغب الشراء الحضور

★ انه فى يوم ٢٩ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحيه بندر الغربيه مركز جرجا

سيباع علنا اردب ونصف أذره ملك عبد اللطيف احمد وآخرين من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٠١٩ سنه ١٩٣٧ جرجا وفاء لمبلغ ٢٤ر٨٧ قرش صاغ بخلاف اجره النشر وما يستجد

كطلب الخليفه السيد عبدالله من جرجا

فعلي راغب الشراء الحضور

الصـــــــــراع

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

أو شهرية اذا ارادت ، انه كفيل بأن يغير من حياة أسرة متوسطة كثيرة العدد لا من حياتها هي وابنتها فقط .. ووقفت المرأة تقارن نفسها وهى تعمل كخادمة لدي سيدات الحي لقاء بضعة قروش ما كن يدفعنها الا على سبيل الصدقة وبين نفسها وهي تتقاضى كل يوم ستين قرشا صاغا !!

وأقبلت عواطف على العمل مع ابنتها وتجمع لديها المال فغير من ازيائهما وطريقة معيشتهما فبدتا على ذلك النمط الذى اثار أهل الحي فرموها بالظنة لان واحدة من المتقولات ما كانت تعرف عن المجاهدتين فى سبيل العيش شيئا .. وترامت الى اذني عواطف بعض التقولات بل وسمعت ذات مرة باذنيها الفاظ السخرية الجارحة ولكنها صبرت على الاراجيف ولم ترض أن تدخل مع مروجاتها فى دور المهاترة حتى كان ذات صباح عند مادق بابها صاحب المنزل ففتحت لترى ماذا كان يريد

— صباح الخير ياست ام زهيره

— يسعد صباحك ياعم سلامه ... اتفضل

— يزيد فضلك يابنتي .

— اتفضل استريح . اتفضل وقفتك عزيزه علينا والله .. خير !!

— خير انشاء الله يابنتي .. بقي انا راجل جسمي مستوى وعشان كده جيت اكلمك بالصريح ياست ياأم زهيره .

— اتفضل اتكلم .. فيه حاجه ؟!

— بقي حضرتك غالية عندنا وانتي تعرفى كده وزادت غلاوتك غلاوة من يوم ما مات المرحوم جوزك الله يرحمه

— تعيش ياعم سلامه

— ويا بنتى بيقولوا فى الامثال الباب اللى يجى لك منه الريح سده واستريح صليتى ع النبي ؟

— الف صلا عليه

— وسكان البيت متضررين وبيشتكوا

— بيشتكوا !! من ايه ياعم سلامه ؟ ده أنا حتي ماحدش بيشوف وشي وطول النهار بره .. يبقوا مضررين ليه ؟

— عشان انتي طول النهار بره

— طيب ومالهم هما ومال كده

— يابنتي ياام زهيره .. احنا ناس لسه بلدى وانتي عارفه الستات لسانتها طوله ولاهمش غير سيرة غيرهم .. دي بتزن فى ودني ودى تقول لى احنا رايحين نعزل والثالثة بتخانقني ..

— ايوه لكن .. احنا مالنا ومال كده ؟

— ما هو انتي السبب يابنتى

— انا ايه ؟! انا السبب .. ازاى!

— ياأم زهيرة بلاش الكلام .. ربنا كريم ستار .. يابنتي شوفى لك مطرح غير المطرح ده بدل وجع الدماغ والدوشه

— فهمت .. آه !! قول لى كده . هم غايرين من ايه ؟ فاكرين فيه حاجه ؟ الله يسامحهم دول برده عندهم ولايا واللى تقوله يافى فى بنتك تلتقي

— ادبكى عرفتي يابنتى . والله انت عارفه انكم غاليين عندي لكن أعمل ايه ؟

— معلش ياعم سلامه . انا من بكره اذا فضيت رايحه اخرج أشوف لى سكن فى حتة بعيده . كتر خيرك

وقام الرجل تاركا عواطف حيث هى في حجرتها الصغيرة تحاول ان تخفي عنه دمعة انحدرت من عينيها . وهزت رأسها وهى تغلق الباب ثم اسلمت نفسها الى نوبة بكاء عاصفة ثم ضمت ابنتها الى صدرها والشابة الصغيرة

واجمة لاتعرف ماذا تقول بعد ان سمعت هذا الاتهام العلني الجريء

لم تذهب عواطف في ذلك اليوم الى العمل واكتفت بان ارسلت ابنتها وحدها اليه وخرجت تجوب الطرقات باحثة عن مسكن آخر . وانتصف النهار أو كاد عندما كانت قدماها تقودانها الى شارع درب الجماميز حيث عرجت على حارة السادات واجتازتها فوجدت عند نهايتها في منزل من المنازل المقامة حديثا مسكنا يليق بها ويتفق وايرادها الجديد . ولم تمض ايام قليلة انتهت فيها بعض الاصلاحات اللازمة حتي كانت عواطف قد تركت مسكنها بحارة النواوى بالبغالة الى حارة السادات في درب الجماميز كما لم تنس نساء الحى بعد رحيلها ان يشتركن في حديث تهكمي لاذع كانت المسكينة وابنتها مداره

وفي الشقة المقابلة لشقة عواطف كان يسكن نفر من الطلبة . كانوا ثلاثة . واحد في الحقوق والآخر في الطب والثالث في الهندسة وكان طالب الهندسة أصغرهم سنا واحسنهم منظراً . كان مرحا طروبا عالى الصوت يغنى دائما في الوقت الذى كان صاحباه فيه ينكبان علي استذكار الدروس . ورآها ذات يوم وهو ذاهب الى كليته . رأى زهيرة الفاتنة فاثارت دهشته واعجابه . ولم يكد يركب الترام الصاعد به الى الجيزة حتى نسيها اذ ظن أنها ليست أكثر من احدى الزائرات وانه لن يرها ثانية . أما هي فلم تنظر اليه بل ولم تفكر فيه وسارت في طريقها .

وعادا سويا . وتلاقيا عند أول الطريق المؤدى الى المنزل فسارت وسار يتبعها وهو في دهشة من امرها هذه الحسناء الرائعة الجمال من تراها تكون ؟! وظلت في مسيرها حتى المنزل فولجته وارتقت الدرج وهو يتابعها خطوة بخطوة دون ان يظهر عليها الارتباك اوالخوف ثم وقفت بباب مسكنها لحظة أخرجت فيها مفتاحه ثم ادارته في الباب ودخلت مسرعة ثم أغلقته وهو في مكانه لايكاد يصدق ما رأته عيناه ثم .. دخل علي الحلواني مسكنه للمرة الاولى ساكنا ودون ان يثير ذلك الشغب الذي اعتاد اثارته عند عودته كل يوم .. ووقف الخادم يحملق في سيده الذي اعتاد ان يقابله بعاصفة من الشتائم دون ما سبب كما تراجع زميلاه في دهشة لأن صوته المزعج لم يرن صداه في جوانب المسكن .

وحياهما بطرف يده تحية مقتضبة ثم دخل حجرته الخاصة فأغلق للمرة الاولى بابها وخلع ملابسه وارتدي ملابس المنزل وراحت يداه للمرة الاولى تعبث باكداس الكتب المتراصة فأخرج عددا من القصص الطويلة جعل يقلب صفحاتها سريعا حتى راقه عنوان أحداها (أصدقاء العاصفة) ... وحمل القصة الضخمة في يده وسار صوب فراشه فالقي بنفسه عليه وراح يطالع في اهتمام وسكون . كانت عيناه تتطلع في الاوراق الماثلة أمامه بينما كان ذهنه الشتيت يجول في آفاق أخري .. الطريق الذى اعتاد ان يسلكه يوميا وهو هانيء فرح . حديقة الاورمان الموصلة الى كليته (كورت) التنس . الورش . المدرجات . اوه هاهوذا يعود سريعا الى منزله .. المسكن المواجه . الحسناء ذات الشعر الذهبي والعيون الشديدة الازرقاق .

وأسف الشاب لانه أضاع من سني حياته أياما لم ير فيها هذا الوجه الضاحك الذى يحمل في قسماته الساحرة أسرار الروعة والسحر . ولعن في نفسه هذه الايام التى لم يرها فيها وسأل نفسه عمن تكون هذه الحسناء ومع من تعيش . وترك هذه الافكار لحظة ليعود الى القصة التى أمسك بها بينما تبادل صديقاه بعد أن طالت غيبته نظرات التساؤل والاستفهام فارسلا الخادم يناديه بعد أن بحت اصواتهما وهما ينادياته دون جدوى .. وتجاسر الخادم المسكين ففتح الباب . ياللشياطين ! لقد ثارت ثورة على الحلواني ومال بجسده فالتقط مداسه والقي به في وجه الخادم فصرخ وجرى وهو يكاد يبكي من الم الضربة التى أصابت عينيه ...

وزادت دهشة صاحبيه فتركا مابيدهما وقاما ودخلا الغرفة فوجداه نائما وبيده كتاب يقرأ فيه

— الله الله ! ايه الهدوء اللى نازل عليك ده ياسى علي ؟

— والله تعبان شوية وبدي استريح

— تستريح ! تستريح من ايه ياأخي انت كنت بتشتغل ف الفاعل ؟

— لا والله .. النهارده كان عندنا مساحة في جنينة الازبكية تعبت قوى وعاوز انام

— تنام ازاى من غير ماتتعشي ؟ دى مش عوايدك يابطل

— بالهنا لكم انتم . والله مش قادر

— لا .. دى مش حجة تعب ده لازم فيه حاجة

— ايش عرفك ان فيه حاجة !! ؟

— شكلك وطريقة كلامك ياأخي .. قوم ياجدع بلاش دلع .. انت .. بتحب ؟! والله باين عليك ياحضرة الباشمهندس ..

— بحب !! مين قالك ؟ ! ياشيخ ..

— بكره نشوف .. مش قايم ! ؟

— لا .. تعبان

وتركاه .. وخلد الى نفسه وراح يسألها في دهشة عن المعنى التفسيرى لهذه الكلمة العابرة التي نطق بها صديقه ...

الحب .. ! اهل قدر له أن يحب أخيرا ؟ انه لم يتذوق طعم هذه العاطفة لان ظروفه الشخصية لم تمهد له الى احداث مثل هذه العلاقات .. انه يعيش بعيدا عن أسرته الثرية التي يذهب لزيارتها ابان العطلات في النادر .. كما أن انهماكه في اعماله المدرسية لم يترك له فرصة يبحث فيها عن الحب .. لقد كان قلبه بكرا فلا عجب ان شغلت هذه الفتاة تفكيره .. هل سيحب ؟ اية سخرية !! ..

وتكاثفت ستائر الليل الحالكة السواد ودب الخور في جسده فتراخت يداه وسقط الكتاب منها ثم أثقل النوم عينيه وراح في اغفاءة طويلة

وغادر مسكنه في الصباح مبكرا على غير عادته .. ياللحظ الضاحك !! انه يراها أمامه مع اخرى .. لعلها اختها الكبرى .. وتوقف لحظة ليفسح لهما الطريق كي تمرا قبله .. ونظرت الكبيرة اليه وعلى وجهها

آيات الشكر ثم حيته أماهي .. حلمه السعيد .. فلم تنظر حتى ناحيته .. ولكنه قنع من أختها الكبرى بهذه التحية العابرة وراح يبني عليها من الاماني والآمال قصورا زاهية ..

وتكرر اللقاء صباح كل يوم كما تكررت التحية .. وتضاعفت فأصبحت تحيات .. لقد سمع صوتها الذي كان يطن في أذنيه طيلة يومه فيتخيل صاحبته الفاتنة .. وغير الحب منه كل شيء حتى لقد أنكر الجميع طباعه الجديدة .. وحتى أسرته الثرية ثارت دهشتها اذ قلت طلباته العديدة التي طالما أثارت والده الشيخ الذي كان يرى فيه مبذرا شيطانا متلافا ولكنه لم يكن يجسر أن يؤخر له طلبا والا كانت الطامة فلقد كان على وحيد أسرته ووريثها وكانت تنتظره ثروة طائلة اراد والده أن يعلمه بتقتيره كيف يحافظ عليها .

واستيقظ على ذات صباح فرح النفس وخرج الى كليته .. وتلاقي بها فحياها .. لم تكن مع شقيقتها هذه المرة بل كانت وحدها .. هاهي ذي الفرصة واتته .. فليجعل من تغيب الاخري مادة للحديث

— الله ! أمال فين الست أختك ؟

— اختي !! آه ! قصدك ماما ؟!

— ماما !! هي حضرتها تبقى والدتك ؟

— ايوه . مستغرب ليه ؟! أصلها اتجوزت صغيره خالص . هي والله النهارده تعبانه شويه مش رايحة تقدر تخرج ..

— لا سلامتها .. بلغيها سلامي ياستي الف بعد الشر عليها

— مرسى

وبدأت زهيرة تفكر في هذا الشاب للمرة الاولى .. لقد كان يتحدث في لهجة مؤدبة رقيقة لم تسمعها من قبل .. ان الشبان الذين اختلطت بهم بحكم عملها في السينما خشنو الصوت يظنون في أنفسهم انصاف آلهة ولذا لم تفكر في النظر الى واحد منهم .. لقد كانت تخافهم وتخشى أن يصيبها أحدهم بشر . ولكن هذا الشاب ! انه من طينة غريبة .. وشغلتها طوال يومها صورته .. الوجه الخجول الهادىء القسمات . القوام الرائع المديد .. النبرة الساحرة الموسيقية .. وقضت جل وقتها تفكر .. ويل للفتاة الطفلة اذا داخل الحب نفسها وشق قلبها البكر محرابه الحاد انه لتنسى في سبيل هذا الحب كل شيء حتى نفسها ومستقبلها ولا ترى الا الحب والحبيب

وعادت زهيرة الى بيتها وهي فتاة أخرى ولكم حز في نفسها انها لم تره . وللمرة الاولى القت بجسدها على الفراش وراحت تفكر اي جنون ! انها فقيرة وليس للفقيرات الحق في ا ب .. يجب أن تعمل لتعيش حتى ياتي الوقت الذي يتقدم فيه اليها رجلها المجهول .. خادم في منزل أحد الاثرياء .. عامل في مصنع .. سمكري مثل والدها مثلا هذا هو الرجل المثالي بالنسبة اليها ولئن فكرت في غيره فهي خارجة على البيئة كافرة بها وبشرائعها .. ولكن .. هذا الشاب ؟؟ انه غني . خير لها ان تفكر في خادمه فهو الرجل الذي خلقت له .. وبكت للمره الاولى تندب حظا سيئا ..

ونظرت للمرآة القريبة وراحت تتطلع في شغف الى ملامحها .. لقد راعها جمالها الفاتن وكأنها كانت ترى وجهها للمرة الاولى . أنها زهرة .. زهرة نبتت بين كومة من القاذورات فهل يقبل انسان أن يقتطفها ؟ وظلت زعازع الحب تعصف بها في قسوة حتى غلبها الكرى فنامت ودموعها حيرى على وجنتيها اللتين شحبتا وسادها الذبول والاصفرار ..

وتلاقيا في الصباح .. وراعه شحوبها وراعها شحوبه وكاد أن يسألها ما بها وكادت ان تستفسر عن سر ذبوله وفتحت فمها وبدأ هو يتكلم

— بونجور ..

— بونجور .

— ازى صحة ماما دلوقت ؟

الحمد لله ..

— وانتى ازي صحتك ؟ شايفك تعبانه شويه .. الظاهر سهرتي كتير بالليل جنب ماما ..

— مش قوى .

ووجدا أن لغة الصمت غير مجدية فباحا بالعاطفة الهوجاء التي سكنت منها القلبين واحبته واحبها وتبادل قلباهما عاطفة حب مشتركة صادقة قوية . ورأت فيه فارسها الجميل ووجد فيها الضالة التي تعب خياله في البحث عنها طوال الاعوام الثلاثة والعشرين التي سلخها في هذه الحياة .. وكم من مرة جمعتهما خلوة تملت فيها العيون رسالات العواطف وتبادل القلبان فيها الخفوق والغرام وهمست الشفاه باسرار الوجد وباح اللسان بالاماني العذبة ولكن .. كان يرتد اليها اليقين في ساعات الصفو المترعة بخمر الاماني فتعرف انها دون فتاها وأن حبها له ليس الا سراب تتخيل انه سيروى روحها الظمأى في عوالم كاذبة تخلقها في رأسها الضعيف . وتسود الكآبة وجهها فينحنى عليها عاطفا يسألها ما بها

— ايه يازهيره . مالك ؟

— ولا حاجه .

— ازاى ولا حاجه . اخص عليكي بتخبي على ؟

— يعني رايح يكون فيه ايه ياعلي ...

— وحياتي

— وحياتك بص لى كده ... بتحبني ؟

— مجنونة ... بدك أقول لك الكلمة دي ..

— عاوزه اسمعها منك

— هي ده كلمة حديقولها .. الكدابين دايما هما اللي ينطقوا بيها

— مش عارفه إنا خايفه ليه ياعلي ؟ دايما اسأل نفسى واقول ياترى الحب ده رايح يفضل لغاية امتى

— هو الحب له ميعاد يازهيره ؟ ده

شيء خالد وباقٍ في القلب

— واذا لاقيت واخده اجمل مني ؟

— بلاش جنون

— واخرته اية حبنا ده ... مؤكد فراق

— اوه !

— ليه احنا دايما نزعل م الحقيقة .. اهلك يرضوا مثلا اني اتجوزك ؟

— ليه لأ ؟

— انت ابن ذوات ياعلى ماتنساش وانا فقيرة . باشتغل كمبارس فى السينما علشان أعيش .. علشان آكل واشرب والبس.

— زهيرة .. اذا كنتى بتحبيني مش عايز اسمع منك الكلام ده . المستقبل لسه جاي وهو اللى رايح يبرهن لك على كل شيء

وعرفت الام أن ابنتها أحبت جارها الشاب الطالب بكلية الهندسة فراحت تتنازعها عوامل الخوف والرهبة وبمرور الايام أصبح تردده على مسكنهما عاديا .. وكان ثلاثتهم يجلسون لقضاء السهرة فى الحديث وكان النوم أحيانا يغالب زهيرة فتترك أمها وعليا فيظلان فى حديثهما حتى ساعة متأخرة من الليل وراحت المرأة تنظر الى الشاب نظرة غريبة . وأحبته . احبته حبا أعماها عن الحقيقة . نسيت انه خطب ابنتها لنفسه .. تجاهلت انه ثمرة محرمة عليها

وكانا وحيدين بعد أن ... وذات ليلة ...مت زهيرة أمسكت بيديه وهى ترتعـ... عبثا حاو... ثم بكت وصارحته بحبها ..

... الشاب أن يفهمها مركزها منه ولكنها أعلنت عليه حربا ان لم يبادلها هذه العاطفة وتركها غاضبا فجرت خلفه تحاول ايقافه فدفعها بقوة اسقطتها وهرب قبل ان تمسك به

ورغم هذا لم يدخل اليأس نفسها فقابلته مرات وفى كل مرة كانت تبكى كى يرحم قلبها .- وأصبح المسكين فريسة صراع جبار بين قلبه ونفسه وعواطفه . بين فتاته وأمها واخيرا . ولما لم تجد المرأة فائدة من حبه منعت ابنتها عنه بل وتغالت فى قسوتها بان صارحت زهيرة بانها لن تسمح لها بمقابلته وذهبت لتبحث عن مسكن جديد .

وفطن العاشقان للخطر القادم . خطر الفراق . وأراد على أن يصلح ما أفسده عناده فأقبل على عواطف يخطب ودها فظنته ثاب الى رشاده فعرضت عليه الحب ... ولانت عزيمته فوافقها .. كان يخدع نفسه ولكن بمضى الوقت وتكرار جلساته العاشقة واياها وجد انه يفكر فيها وأصبحت المرأة تغار من ابنتها اذ رأت فيها الغريمة الخطرة التي ستسرقها حبيب الروح والقلب

وحلت الطامة عندما عرفت زهيرة ما بين فتاها وأمها وقامت مشادة بين الاثنتين من أجل الرجل العشيق وصرخت المرأة فى وجه طفلتها بأنها لن تتركه لها وأنها ستطردها ان هي عارضت أو وقفت فى سبيل هذا الحب . وعرف على ماحدث فاراد انقاذ فتاته بان تقدم لخطبتها . ثارت الام وهددت بل و. طردته من مسكنها

لم ينم علي طوال ليلته وفى الصباح .. وفى غفلة من عين الرقيبة المتحفزة قررا رأيهما على شيء اتفقا عليه .

- - -

وعادت عواطف في المساء فلم تجد ابنتها زهيرة فظلت تنتظر مقدمها دون جدوى فدقت باب مسكن على تسأل عنه فقيل لها انه سافر الى بلدته . وتصورت المرأة ماحدث فجرت كمجنونة تبلغ الجهات المختصة بان شابا أغوى ابنتها وهرب بها فى الوقت الذى كان العاشقان فيه قد تزوجا ورحلا الى بلدة الزوج حيث قرر ان يتركها مع أهله ويعود الى القاهرة كى يستأنف دراسته

ادارة البلديات العامة

كهرباء

تقبل العطاءات بمجلس أسيوط المحلي لغاية ظهر ٢٢ يناير سنة ١٩٣٨ عن توريد أدوات كهربائية وتطلب الشروط من المجلس نظير ١٠٠ مليم

٢٨ / ١٢ / ١٩٣٧ ٣٣٩٧

ادارة البلديات العامة

كهرباء

تقبل العطاءات بمجلس دمياط المحلي لغاية ظهر ٢٩ يناير سنة ١٩٣٨ عن توريد زيت وقود ديزل وتطلب الشروط من المجلس نظير ١٠٠ مليم

٢٩—١٢—٩٣٧ ٣٤٠٣

امـــرأة ..

(تابع المنشور على صفحة ٦)

وهى واقفة تترنح وسط رياح الصحراء الباردة في ذلك المكان المخيف. أن الامر أسهل بكثير مما يتوهمه الناس.. طلقة واحدة فى ظهر ناصر الذي لاشك أن قامته العالية ستبدو واضحة من بعيد .. يسقط على أثرها مضرجاً بدمه . ويضيع صراخه وسط ذلك الصفير المخيف الذى ترسله رياح الصحراء كانه عواء قطيع من ذئاب جائعة في مقبرة قديمة مهجورة ! ثم يقاوم لكي يقف فتغرس أصابعه الدقيقة فى الرمل الناعم وتمر لحظات. لا تلبث بعدها رياح الصحراء أن تقذف فوقه برمالها .. حتى تختفي جثته .. !

وعادت ناهد تتلفت حولها .. وخيل اليها انها لمحت شبحا بعيدا يخرج من خلف احد الكثبان الرملية القليلة الارتفاع .. وأقترب ذلك الشبح منها وسط الضباب الرمادي الذي كان يطوف على سطح الصحراء فى ذلك الوقت من الفجر المبكر

ولكن سرعان ما تبينت أنه لم يكن شبح رجل بل كان صقراً من طيور الصحراء ارتفع فجأة ثم اختفى فى السحب القريبة القاتمة ..

مثل هذا الطير المفترس سوف يجد فى جثة رجلها المعشوق وليمة دسمة فى ذلك المكان القفر الجائع!

واشتدت عزيمتها فتابعت السير وتحررت ناهد اذ ذاك من روحها القديمة المدللة .. التى اعتادت أن تزهو بها أيام دراستها في المدرسة السنية .. من الأثر القديم الذى تركته فى خلقها حياة الترف تحت كنف أبيها الراحل الذى كانت هى وحيدته المعبودة .. تحررت من كل ذلك وتحولت فجأة الى شبه حيوان مفترس من حيوانات الصحراء الجائعة .. وقوى ذلك الخاطر عندها الى حد أنها ضمت اطراف اصابعها على راحتى يديها .. حتى ادمتهما

كانت الاصابع مدببة .. طويلة ..

ولكنها تعمدت منذ وقت طويل الا تهذبها وألا تغمرها بألوان الخضاب التى كان يروق لناصر في أيام زواجهما الأولى النظر اليها !

ولكن .. لو أنها لحقت بناصر الآن فماذا سوف تقول له ؟

أنه لن يصدق شيئا مما اثار شكوكها وريبها من مأمون ..

أنه لا يزال يثق بصديقه القديم ...

أنها تكاد تقسم على أن زوجها سيتهمها هي بأن انتقالها فجأة من حياة القاهرة وانوارها وسهراتها وملاهيها الى السلوم هو الذى حطم اعصابها فجعلها تتخيل أشياء لا صحة لها !

الا انها رغم كل ذلك لم تعدل عن فكرة اللحاق بناصر مهما كلفها الامر .. لقد صممت أن تنقذه ولو ادى ذلك الى الانفصال عنه نهائيا اثر ثورة من ثوراته العنيفة .. كانت تحبه وتحب ان تحفظ له حياته وشبابه .. وبدأت الشمس اذ ذاك تسطع وتلقى أشعتها القوية على رمال الصحراء .. وأحست ناهد بالتعب أثر مسير ليلة كاملة فى ظلام الصحراء .. وتعثرت قدماها من الاعياء مرة و.. مرتين .ولكنها تجلدت ونهضت مسرعة .. واحست فى كل مرة التصق فيها جسدها بأرض الصحراء بهول الدفن نصف ميتة تحت تلك الرمال الملتهبة ..

وأخذت تتبين بعد مسير مسافة أخري ان حرارة الصحراء قد أحالت الرمال التى تحت قدميها الى مسامير مصهورة فى نار متوهجة حامية! كانت امرأة تكافح وحدها جحيم الصحراء فى يوم صيف! وأخرجت من حقيبتها مرآة صغيرة لم تكد تنظر اليها حتى أعادتها الى مكانها. كان الرماد قد كسا وجهها بطبقة رمادية قاتمة كريهة . وكان شعرها قد تهدل على كتفيها فبدت كأنها احدى الارواح الشريرة الهرمة التى تحدث عنها شيكسبير في بعض مسرحياته التى درستها قبل ذلك ببضعة أعوام !

وتمنت اذ ذاك أن ينقضى النهار سريعا وان يعود ظلام الليل ليخفيها تحت جنحه ولكنها لم تعد تستطيع المقاومة فهوت وتجمع جسمها على رمل الصحراء .. خائرة القوى، وشعرت بالظمأ الشديد فتذكرت انها كانت قد حملت معها بعض الماء فى وعاء مغلق فتجلدت وفتحته ثم سكبت قليلا منه فى فمها الجاف ..

واستمدت م... يئا من القوة فأجالت بصرها ... الضباب لا يزال يتحرك على الارض كأنه دخان نار مختبئة

وفجأة ظهر شبح من بعيد .. شبح حى يتحرك على ساقين .دققت ناهد النظر اليه دون ان تتحرك الى أن تأكدت مما لاح لعينيها فسقط وعاء الماء من يدها اليسري ومدت يدها الأخرى فى حركة آلية الى حقيبتها فوضعتها على المسدس الصغير .

كان ذلك الشبح شبح مأمون .. يتحرك الى الجهة الاخرى وقد أدار لها ظهره

وجمعت ناهد اذ ذاك كل قواها . ونهضت ثم تقدمت على أطراف أصابعها خلفه .. كان الضباب الكثيف وحشائش الصحراء النامية فى تلك البقعة تكاد تحجبه عنها .. وظلت تتقدم فى حذر حتى بدا ظلها مرسوما على الرمل أمامه .فالتفت ثم نظر اليها . فقرأت معانى الرعب فى عينيه ثم الدهشة من وجودها فى ذلك المكان ... الدهشة التى ألجمت لسانه فلم ينطق :

وانقضت فترة صمت رهيب!

ولكنه تمتم فى صوت خافت

— ناهد !

وخيل اليها اذ ذاك أن تلك المسامير



المصهوره فى النار المتأججة قدا ندلعت من عينيه وأجابته

— انا نزلت وراك

— وتعملي كده ليه . مش كان يمكن تتوهي ؟

— ايوه . انا رجليك كانت بايته خالص ف الرمل

— ولكن .. أنا عاوز أعرف انتى عملتى كده ليه؟

— انت عارف كويس

وكان صوتها اذذاك قد استرد نبرته الطبيعية وهدوءه فلم تشبه شائبة ذعر أوخوف . وكانت يدها لا تزال قابضة علي المسدس داخل الحقيبة وكأن مأمونا أحس بأنها تبيت شرا فصاح

— ايه ده يا ناهد ؟

— انت مش عارف ان ناصر راجع م السكة دى ؟

— ايوه .. ف الغالب .. بس رجعى المسدس ده

— لا . مش ممكن أرجعه

— مجنونة ؟ أنتى ناوية تعملى ايه ؟

— انت كنت ناوى تعمل ايه ف ناصر ؟

— ناصر ! ناصر طول عمره صاحبي احنا أصحاب من عشرين سنة

— كداب ! أنا فاهمه كل حاجة .. عشان أنا بأحبه

— فاهمه ايه ؟

— أنت عاوز تخلص منه .. عاوز :

فتلعثم مأمون اذ ذاك ثم قال فى صوت مرتجف .

— أنا .. أنا ما انكرشى أنى باحبك .. بأحبك من أربع سنين .. من يوم ماشفتك كرهت ناصر .. حاولت كتير أني امنع نفسي ما قدرتش .. نزلت مصرور حت الوزارة واترجيت عشان انتقل وانتقلت فعلا ولكن لما بعدت عنك حسيت أنى مش عايش .. كنت حاتجنن رجعت السلوم تانى .. اعمل ايه .. باحبك يا ناهد .. الحب ده بيجرى ف دمى من أربع سنين .. خلانى أفكر أكتر من مرة ف أنى .. ف أنى .. أني أقتله عشان أحرمه منك ..

— انت بتسمي ده حب ؟ !

— سميه زي ما انتي عاوزه . انما أنا عاوزك .. عاوزك لى أنا .. أنا لوحدى

فصرخت

— أبداً .. ما نتش حتطولني أبدا .. أنا باحبه .. باحب ناصر .. جوزي .. باعبده ..

— ولكن ناصر ما بيحبكيش دلوقت يا ناهد

— مش مهم .. ده مش حيخليك تطولني أبدا .. انت سامع مش؟ حتطولني أبدا .. ياجبان !

وأخرجت المسدس اذ ذاك ثم صوبته الى صدره بيد مرتعدة

— اديني المسدس ده .. أنتى مجنونة

فضحكت ضحكة جافة مذهولة وصرخت

— اديني مسدسك انت قبله .. المسدس اللى كنت ناوى تقتل به ناصر .. فتقلصت عضلات وجهه ثم قال لها وهو يدنو منها

— اديني المسدس ده باقول لك

— ارجع أحسن لك . أنا باحب ناصر .. ارجع

ولكنه لم يرجع بل هجم عليها يحاول انتزاع المسدس منها .. فقفزت ناهد كنمرة ثم أطلقت النار عليه .. مرتين

« ٥ »

في فجر اليوم التالى عاد ناصر من تلك المهمة الدقيقة التي خرج بسببها متعبا منهوك القوي وكانت ناهد قد أعدت له حمامه الساخن . لانها شعرت قبل قدومه انه عائد اليها فى ذلك الوقت ..

كان قلبها يحدثها بانه عائد .. وفي تلك الساعة !

فلما سمعت صرير باب الحديقة وهو ينفتح ثم وقع أقدامه وهو يصعد الدرج فهمت أشياء أخرى قبل أن يصارحها بها .. فهمت انه أخفق فيما ذهب من أجله .. فلم يلق البدوي .. أو لقيه ولم يهده الى مخبأ العصابة

وجلست ناهد الى جانب زوجها بعد أن أزال عنه قذارة السير تلك المسافة الطويلة في الصحراء . وقالت له

— أنا كنت عارفه يا ناصر انك راجع الليلة دى . وعشان كده ما نمتش . فأجابها

— والله كان مشوار زى قلته .. ما عملتش حاجة أبدا . أهو زى ما رحت زى ما جيت

وقدمت اليه ناهد « فوطة » جفف بها قدميه اللتين كان يبدو ان السير على رمل الصحراء قد أدماهما . وتقدمت ناهد الى المصباح الزيتى فرفعت ضوءه الاصفر حتى غمر الغرفة كلها .

ونظرت الى خيالها فى المرآة : كانت الصحراء قد تركت على قسماتها أثرا سيبقى مدة طويلة .. طويلة جدا قبل أن تزول

لقد فقد جلدها لونه الابيض كما ان شعرها الذى كان يبدو كحرير أسود قد خشن وتجعد كأن الرمال قد اختلطت به والتصقت بشيء لزج .. كدم سائل !

وسألها ناصر

— انتي ماشفتيش مأمون بعد انا ماخرجت ؟

وكانت اذ ذاك لاتزال واقفة أمام المرآة وقد ادارت له ظهرها فالتفتت اليه ثم دنت منه وقد أرخت ساعديها إلى جانبيها ولم تتكلم .

ورفع ناصر عينيه اليها في بطء . واساد صمت لم يسمع اثناءه حتي تهدج صدرها

أيمكن ان يلاحظ ناصر ماطرأ على شكلها من تغير ؟ هل صدق مأمون فيما اخبرها به من ان زوجها لم يعد يحبها ؟ هل مات الحب القديم الذى كان يتأجج فى قلب ناصر ؟

إذا كان لايزال يحبها .. اذا كانت جذوة باقية من حبه القديم في قرارة قلبه فسوف يلاحظ .

وتقطب جبين ناصر وحرك رأسه وهو يشخص الى ذراعيها العاريتين . وقد بدت عليهما آثار الرمل المحرق وسألها

— إيه ده اللى على دراعك ياناهد ؟

وخفق قلبها فرحا . واستمر ناصر يسألها

— ووشك .؟ وشعرك ؟. انتي كنتى بتعملي إيه ؟

فأجابته

— انا كنت رخره في الصحرا

فوقف وقد بان الذعر على وجهه

— انتى ؟ ليه ؟

— خرجت ورا مأمون كان عاوز يقتلك ياناصر :

— يقتلنى ؟ انتى لازم اتجننتى

— لا يا ناصر .. اناشفت اللى كان ناوى يعمله في عينيه . كنت واقفة هنا قصاد المراية . وكان هو ورايه . كان عاوزني

— عاوزك انتي !

— أيوه ياناصر . عشان كده خرجت وراه . مأمون مات ياناصر . انا قتله .. ما كنتش فاكره انى حاقتله . أنما أنا اللى قتلته بايدى .. هو اللى خلانى عملت كده لما قال لى انه فكر في انه يقتلك عشان يحرمك منى

وأطرق ناصر الى الارض ثم تمتم فى شبه حشرجة

— مات !

وتقدمت ناهد إلى المصباح الزيتى فاطفأته .

كان الحادث قد هز مشاعرها هزة هائلة ولكنها كانت سعيدة إذ ذاك لانها تبينت أن زوجها استطاع للمرة الاولى منذ انطفأ حبه لها أن يتبين التغيير الذى طرأ على شكلها من رحلة الصحراء المخيفة !

وساد الظلام في الغرفة وحجب نظرات الخوف والهلع التي كان يوجهها ناصر الى المرآة

(٧)

فى الاسبوع التالى صدرت «الغازيت العسكريه» وفيها خبران . خبر اختفاء الضابط مأمون عبد السلام الملازم أول فى الاورطة المعسكرية بالـ[illegible] ويرجح قتله بواسطة أفراد احدى عصابات المخدرات

وخبر نقل الضابط ناصر مهران إلى ديوان المصلحة فى القاهرة وتناقل ضباط الحدود ان سبب نقل ناصر هو ما ثبت من تقرير طبيب المصلحة من ان جو الصحراء قد أثر تأثيرا سيئا على أعصاب زوجته

ولما انقضت أشهر العلاج الذى واظبت عليه ناهد تحت اشراف طبيب من الاخصائيين فى الأمراض العصبية عادت سهرات القاهرة تشاهدها إلى جانب زوجها متجاورين في مقصورة سينما وعادت أحاديث صديقاتها السابقات تجمع على الاعجاب برشاقة ثوب بدت به فى عصر يوم من أيام السباق فى الجزيرة او فى حفلة من حفلات كرة القدم في الزمالك

ولكن أحداً لم يلحظ ان ناهد لم تطأ قدمها قط أرض مضمار هليو بوليس القريب من صحراء السويس . لقد أصبحت ترتعد كلما رأت صورة رمال الصحراء او سمعت بها وأصبحت كثيرة التردد على الاماكن التى تنمو فيها الحشائش الخضراء إلى جانب ماء جار بعيداً عن ذكريات الصحراء .. بل أنها ظلت بزوجها حتى قطنت معه احدى منازل النيل العائمة . كانت نزهاتها في زوارقه بدء حياة عاشقة جديدة

محمود كامل
المحامى

عودة

عاد فى الاسبوع الماضي الى مصر الدكتور عمر شوقى مدير مستشفى الامراض الصدرية فى السبتية ومصحة عين شمس والاخصائي الكبير المعروف في أمراض الصدر بعد أن قضى نحو شهر في أوروبا الوسطى

وقد اتصل بنا ان الدكتور عمر اشترك في الكثير من رحلات الصيد التي تنظمها الطبقة الاريستوقراطية فى رومانيا . كما أنه قوبل من الهيئات العلمية فى فينا بحفاوة حارة وهي الهيئات التى تحتفظ له بذكريات عزيزة منذ أيام دراسته في جامعة فيينا

اعلانات قضائيه

في يوم ٢٢ يناير سنة ٩٣٨ الساعة ٦ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحيه العواونه مركز بني سويف

وفي يوم ٢٦ منه الساعة ٦ صباحا بسوق اهناسيه المدينه مركز بنى سويف ان لم يتم البيع اليوم الاول

سيباع علنا عجل قر أصفر ملك ابو سيف على فولى من العواونه وفاء لمبلغ ١١٠ قرش صاغ خلاف رسم النشر وما يستجد نفاذا للحكم ن ٦١٣٧ سنة ١٩٣٧ جزئي بنى سويف

كطلب حضرة الاستاذ حسن افندى اسماعيل المحامي ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يناير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا وما بعدها والايام تالية اذا دعت الحالة لذلك بناحية الثناغة الغربية تبع العقادره مركز البدارى

سيباع علنا بقرة حمراء سن ٧ سنين وثمانية أرادب أذره صيفي ملك عبد الخالق حسن سرحان من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٢٦ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٢٩٦ قرش صاغ بخلاف أجرة هذا النشر

كطلب الحاج عوض على عثمان من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم أول فبراير سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بعزبة ابو هشلمه تبع كفر ابو الاكرم مركز قويسنا وفي ٢ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال

سيباع علنا خمسة أرادب اذره شامي بغلافه نفاذا للحكم ن ٢٩٦٠ سنة ١٩٣٧ ملك على سليمان خليل المقيم بالعزبة المذكورة وفاء لمبلغ وقدره ٢٦٦ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب الست نعيمه محمد خليل المقيمة بعزبة أبو هشلة

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ يناير سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة البحر تبع أبخاص مركز منوف

سيباع علنا أثمار جنينه بها ٢٥٠ شجرة برتقال ويوسف افندى ملك محمد علام محمد الفلاح من الناحيه

كطلب عبد الرحمن عبد الله السيد الصياد من ابخاص نفاذا للحكم فى القضية ن ٣٨٩٠ منوف وفاء لمبلغ وقدره ٦٣٣ قرش صاغ بخلاف مايستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٦ فبراير سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع بخيت حماد تبع الصوامعة غرب مركز طهطا والايام التالية

سيباع علنا الغلال الموضحة بمحضر الحجز المؤرخ ٣ يناير سنة ١٩٣٨ ملك محمد محمد ابوزيد وعبد العال سليمان من نجع بخيت حماد تبع الصوامعة غرب مركز طهطا نفاذا للحكم رقم ٢١٩ سنة ١٩٣٨ طهطا وفاء لمبلغ ١٦٣ قرش صاغ

كطلب الخواجه ساسون اسحق التاجر بطهطا

فعلي راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ يناير سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية حتى يتم البيع بناحية دوينه مركز ابوتيج

سيباع علنا زراعة ٣ فدن قطن وأذرة مبينه بالمحضر ملك على صالح محمد الشهير ... نفاذا للحكم ن ١٩٨٦ سنة ١٩٣٥ جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ١٢٣٦ قرشا صاغا بخلاف رسم هذا وأجرة النشر

كطلب الخواجا ميخائيل لوقا الزق من بندر أسيوط

فعلي راغب الشراء الحضور

فرقة بديعة مصابنى

شارع عماد الدين
تليفون ٤٥٨٧٣

بمسرح الهمبرا

من الخميس ٣٠ ينـاير والايام التاليـة

ابتهاجا بالزفاف الملكى السعيد


السيدة بديعة مصابنى زعيمة المسرح المصرى

تقدم

استعراض الشعب

استعراض وطني حماسى بملابس ومناظر فخمة

الكاتب اللوذعى ؟

رواية فصل واحد كوميديا أخلاقية

تم تم السودانية

الراقصة السودانية التى ستدهش الجميع ...

الموسيقى السودانية بالفطرة الطبيعية

البرنامج تاليف الروائى ابو السعود الابيارى — تلحين الموسيقار المجدد فريد غصن

كل يوم ثلاثاء حفلة نهارية للسيدات وكل يوم جمعة وأحد حفلة نهارية للعائلات الساعة ٦ ونصف مساء